 *DOI: doi.org/10.21009/JSQ.018.1.02*

# Study of the Hadith of the Prophet SAW "Where Is It On The Wall and What Does It Mean" Perspectives Al-Hafiz Zia al-Din, Muhammad ibn Abd al-Wahed al-Maqdisi (643 H)

**طرق حديث النّبي - عليه الصّلاة والسّلام - حيث كان في الحائط وما في معناه، تحقيق ودراسة،للحافظ: ضياء الدّين ، محمّد بن عبد الواحد المقدسيّ- رحمه الله -(المتوفى: 643هـ)**

**عبد الرحمن السيد السيد عبدالغفاربلح**
**الجامعة الأمريكية العالمية بالصومال**
Email: mdd12359@gmail.com

*Article Accepted: November 24, 2021, Revised: December 25, 2021, Approved: 06 January, 2022*

## الملخص

**تناولت هذه الدراسة تحقيق هذا المخطوط وهذا المخطوط يُعد تحقيق لجزء حديثي مهم ألا وهو: "طُرُقُ حَدِيْثُ النَّبِي حِيْثُ كَانَ فِي الْحَائِطِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ"، للحافظ: ضِيَاءُ الدِّيْنِ المَقْدِسِيُّ ،جمع فيه صاحب الجزء عددًا من الأحاديث والآثار المختلفة، حيث جمع فيه طرق حديث النبي ﷺ ، حين كان في الحائط ، ودخل عليه أصحابه وبشرهم بالجنة، فذكرها عن عشرة من صحابة رسول الله ﷺ بأسانيدها ، وهي رو ايات: بلال، و أبي موسى، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، و أنس، و أبي هريرة، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله، و أبي مسعود عقبة بن عمرو-رضي الله عنهم- أجمعين،واحتوى على 12 حديثًا، وأورد الباحث خمس طرق للحديث لم يذكرها الضياء ، وهي طريق: أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَعَبْد اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ،وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،و أَبِي حُذَيْفَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهم ، وقد سار الباحث في بحثه علي المنهج الاستقر ائي الوصفي التحليلي النقدي. النتائج:1 -أهمية مبحث فضائل الصحابة، و أنّه ينبغي على كلّ مسلم أن يكون له نصيب من قراءة بعض هذه الكتب، لما فيها من تنقية القلوب، ومعرفة منزلة أصحاب النّبيّ،وضرورة الاهتمام بكتب التراث الإسلامي،وبخاصةً كتب السنة،ومراعاة الدقة في تحقيقها وإحيائها وإخراجها بالشكل الذي يليق بها،و أهمية كتب الفو ائد والأجزاء الحديثية المسندة بأنواعها،وإخراجها لما لها من فو ائد علي الباحث والقارئ، ومدي مابذله العلماء من جهد لحفظ السنة النبوية.**

***الكلمات المفتاحية: طرق، تحقيق ، دراسة ، السنة النبوية***

**Abstract**

This study dealt with the realization of this manuscript, and this manuscript is an investigation of an essential part of my hadith, which is: "The paths of the hadith of the Prophet as it was on the wall and what is in its meaning", by Al-Hafiz: Zia Al-Dha'i, the author of the various hadiths, in which the hadiths are collected from the various hadiths. The Prophet, peace be upon him when he was in the wall. His companions entered upon him and gave them good tidings of Paradise, so he mentioned it on the authority of ten of the companions of the Messenger of God, peace be upon him, with its chains of transmission, which are narrations: Bilal, Abu Musa, Abdullah bin Amr, Abdullah bin Omar, Anas, Abu Hurairah, and Zaid bin Arqam And Abdullah bin Masoud, Jaber bin Abdullah, and Abi Masoud Uqbah bin Amr - may God be pleased with them - all, and it contained 12 hadiths. Ibn Abbas, Zaid Ibn Thabit, and Abu Hudhayfa al-Ansari may God be pleased with them - and the researcher went in his research on the inductive, descriptive, analytical and critical method.

***Keywords:*** *Methods, Investigation, Study, Sunnah*

**المقدمة:**

**لقد عنيت الأمة الإسلامية بالحديث النبوي رو اية وحفظًا ودراسة ،حتي تصون تراثها التشريعي في المصدر الثاني من مصادره بعد القرآن1، فعلم الحديث والآثار من أشرف العلوم الإسلامية قدرا، وأحسنها ذكرا، وأكملها نفعا وأعظمها أجرا، ولماكان علم الحديث من العلوم الشرعية، ومن أصول الفروض، وجب الاعتناء به، والاهتمام بضبطه وحفظه، فإنّ من أعظم ماتبذل فيه الأوقات والأعمار، إحياء كتب الثراث ونشرها، وخاصة ماكان منها متعلّقا بحديث الرّسول ﷺ، و آثاره المباركة2، ولذلك يسّر الله له أولئك العلماء الأفاضل، والثقات الأماثل، والأعلام المشاهير، الذي حفظوا قو انينه، واحتاطوا فيه، فتناقلوه كابرا عن كابر، وأوصلوه كما سمعه أول إلى آخر، وحبّبه الله إليهم لحكمة حفظ دينه، وحراسة شريعته، فما زال هذا العلم من عهد الرسول ﷺ، والإسلام غض طري، والدين محكم الأساس قوي أشرف العلوم، وأجلّها لدى الصحابة ، والتابعين بعدهم، وتابعي التابعين، خلفا بعد سلف،وقد تجرد لذلك في المائة الثانية جماعة من العلماء ما منهم إلا من جاهد وجاهد وكد ودأب ونصب واجتهد والله لسعيه شاهد3،**

**لذا كثرت وتنوعت التصانيف في علم السنة ، واختلفت أهداف ومقاصد مؤلفيها،ولو رمنا نستقصى ذكر كتبهم، واختلاف أغراضهم ومقاصدهم في تصانيفهم، لطال الخطب، ولم ننته إلى حد،فاختلاف الأغراض هو الداعي إلى اختلاف التصانيف4، وقد عني طائفة من العلماء بإخراج أجزاء حديثية5، والجزء الحديثي: هو الكتاب الذي تجمع**

1- ينظر: "مباحث في علوم الحديث" ،د.مناع القطان ،(ص:50).

2- ينظر:مقدمة تحقيق: " جزء تحفة عيد الفطر"، د. عبد العزيز مختار،(ص:5)

3-ينظر: "جامع الأصول".(1/36-41) ، بتصرف

4 -ينظر: "جامع الأصول".(1/46)، بتصرف

5- الجزء في اصطلاح المحدثين : تأليف يجمع الأحاديث المروية عن رجل واحد سواء كان الرجل من طبقة الصحابة أو مَن بعدهم : كجزء حديث للبخاري ، والرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي،وقد يجمع في الجزء أحاديث انتخبها المؤلف لما وقع لها في نفسه، كالعشاريات ، والعشرينات والأربعينات ، والخمسينات ، والثمانيات، كما أنه طلق الجزء _ كذلك _ على التأليف الذي يدرس أسانيد الحديث الواحد،ويتكلم عليه مثل : اختيار الأولى في حديث اختصام الملأ الأعلي لابن رجب[ينظر"المعجم المفهرس"(ص: 344)،و" الرسالة المستطرفة".(ص/86)، و" الحطة في ذكر الصحاح الستة"(ص:125)،و"معجم اصطلاحات الأحاديث النبوية"(ص:51)]

فيه الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة، أو من بعدهم، أو المصنف الذي يجمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد 6، فالأجزاء الحديثية لها مكانة رفيعة، لاشتمالها على أحاديث وأسانيد وطرق، يندروجودها في غيرها، كما أنها أيضا من مصادر السّنّة المُطهرة 7، وكان من صور التصنيف التي شاعت بين العلماء "دراسة حديث ما أو جمع طرقه "8، يقول ابن الصلاح:" ويفردون أحادِيث، فيجمعون طرقها في كتب مفردة نحو طرق "حديث قبض العلم"، وحديث "الغسل يوم الجمعة"، وغير ذلك، وكثير من أنواع كتابنا هذا قد أفردوا أحاديثه بالجمعِ والتّصنيف"9.

ككتب الأطراف فإنها تجمع طرق الحديث الواحد في الموضع الواحد فنعرف إن كان الحديث غريبا أو عزيزا أو مشهورا أو متواترا10، وهي تعني بدراسة حديث واحد دراسة مبسوطة توقف القارئ علي طرق ذلك الحديث، وتطلعه علي شواهده، وحكم كل منها، فيجمع في كتابٍ واحدٍ سائرَ ما وصل إليه علمه حول حديث نبوي بعينه ،من طرق وشواهد ومتابعات، والمقارنة بينها والنظر في أقوال النقاد في الحديث عند الحكم عليه،وغير ذلك، كجزء صلاح الدين العلائي الشافعي،في "تصحيح حديث القلتين والكلام علي أسانيده"، قال:"فهذا تلخيص حديث القلتين، وماا عترض به عليه من الاختلاف، وذكر الجواب علي ذلك،وجزء السيوطي،في طرق حديث:"طلب العلم فريضة علي كل مسلم"،فقد بين السيوطي كما في المقدمة أن سبب تأليفه لهذا الجزء ماذكره النووي ،في فتاويه :"أنه حديث ضعيف،وإن كان معناه صحيحًا"،ثم قال المزي :إن له طرقًا يرتقي بها إلي درجة الحسن ، قال السيوطي :فتتبعت هذه الطرق فوقع لي نحو خمسين طريقًاثم ساقها في هذا الجزء 11.

وكجزء أبي نعيم في طرق حديث:" إن لله تسعًا وتسعين اسمًا "،وجزء فيه قول النبي"نضر الله امرأ سمع مقالتي.."،لأبي عمرو المديني،وجزء:" طرق حَدِيث من كذب علي متعمدًا"، للطبراني ،وجزء فيه "طرق حديث ابن عمر في ترائي الهلال"تخريج:الخطيب ،وكطرق حديث غدير خمّ 12،للطبري13، وصنف ابن طاهر المَقْدسي،"طرق حديث إني تارك فيكم الثقلين"،و"طرق حديث لا تزال طائفة من أمتي"،و"طرق حديث من كذب عليّ متعمدًا"14، ومن العلماء من أكثر في تصنيف طرق حديث ما ،كابن حجر العسقلاني، فمن مصنفاته في ذلك: " طرق حديث صلاة التّسبيح "، وطرق حديث لو أن نهرا بباب أحدكم "، و"طرق حديث من صلى على الجِنازة .."، و"طرق حديث جابر في البعِير"، و" طرق حديث نضرالله امراءا "، و" الإنارة بطرق حديث غب الزّيارة "، و" طرق حديث الْغسل يوم الجمعة، من رو اية نافع عن ابن عمر خاصّة "، و" طرق حديث تعلموا الفرائض "، و" طرق حديث الجامع في رمضان "، و" طرق حديث القضاة ثلاثة "، و" طرق حديث من بني مسجدا "، و" طرق حَدِيث المغفر"، و" طرق حديث الْأئمّة من قريش يسمى لذّة العيش "، و" طرق حَدِيث من كذب عليّ "، و" طرق حديث يا عبد الرّحمن لا تسال الإمارة "، و" طرق

6- التخريج ودراسة الأسانيد، أ. د. فالح بن محمد بن فالح الصغيّر، منشور في الألوكة ،https://www.alukah.net/sharia/0/54612/

7- مقدمة تحقيق :" جزء تحفة عيد الفطر"، د. عبد العزيز مختار إبراهيم ،(ص:9)

8-قال د.عتر في " منهج النقد في علوم الحديث"،(ص:209):" كما أنه يطلق الجزء على التأليف الذي يدرس أسانيد الحديث الواحد ويتكلم عليه مثل: "اختيار الأولى في حديث:" اختصام الملأ الأعلى"، للحافظ ابن رجب".

9-ينظر: "معرفة أنواع علوم الحديث"،(ص:254)

10-ينظر:" علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية"،(ص:40)

11-ينظر:" جزء فيه طرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم"، (ص:13-14) ،و"الأربعنيات الحديثية"، (ص:598)

12- غدير خم بين مكة والمدينة وهو على ثلاثة أميال من الجحفة.[ينظر:" معجم البلدان"،( 2/ 389 )]، وحديث غدير خم حديث طويل ، أخرجه أحمد في "مسنده" في ثلاثة مواضع،( 18391) ،عن "البراء بن عازب" وفي:( 19175 )، عن زيد بن أرقم. وأخرجه ابن ماجة في "سننه"( 116)، عن البراء بن عازب.

13- قال الذهبي في "السير"،(14/ 277): "جمع الطبري طرق حديث غدير خم في أربعة أجزاء رأيت شطره فهرني سعة رو اياته وجزمت بوقوع ذلك".

14-ينظر: "طبقات الحفاظ"،( 4/ 1242)،و" تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة"،(526/2 )

حديث قبض العلم "، و" طرق حديث المسح على الخفّين "، و" طرق حديث ماء زمزم لما شرب له "، و" طرق حديث حج أدم موسى "، و" طرق حديث أولى النّاس بي "، وغيرها15، وكجزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي 16، ويقول العراقي في " شرح التبصرة والتذكرة "،(58/2) أمّا جمع الطرق، فهو جمع طرق حديث واحد، كطرق حديث " قبضِ العلمِ " للطّوسيّ، ....., ونحوِ ذلك.

وقد أدخل الخطيب هذا القسم في جمعِ الأبواب، و أفرده ابن الصلاح بالذّكر، وهو واضح؛ لأنّ هذا جمع طرق حديث واحد، وذلك جمع باب وفيه أحاديث مختلفة"، وجملة:فإن بركة الإسناد لاتنقطع 17، فقد شرّف الله هذه الأمة على سائر الأمم بالإسناد ، ومن العلماء الذين كان لهم باع طويل في التأليف الضياء المقدسي صاحب المصنفات الر ائقة ،ذات الصناعة الفائقة،فهو معروف عند أهل العلم ،بسعة الرو اية والإيعاب في التصنيف، وهاك نموذجًا من جليل ماسطره ،وهو هذا الجزء المنيف،والضياء له غيرهذا المصنف في : جمع طرق حديث ما ، وله عدد من الأجزاء الحديثية 18، وهو عبارة عن جمع طرق هذا الحديث من رواه من الصحابة ، والكلام علي أسانيدها ، ومادّته من:مسموعات الضياء بأسانيده،إذا تبين لك هذا، عرفت قدر هذا العمل الذي بين يديك، فشكرت لمؤلفه صنيعه، ودعوت الله أن يجزيه خيرا على ما قام به .

مصطلحات الدراسة:طرق المحدثين:أولًا: الطريق لغة:قال ابن منظور:" الطَّرِيقُ: السَّبِيلُ، تذكَّر وَتُؤَنَّثُ؛ تَقُولُ: الطَّرِيق الأَعظم والطَّرِيق العُظْمَى، وَكَذَلِكَ السَّبِيلُ، وَالْجَمْعُ أَطْرِقة وطُرُق"19، وتُذكَّر الطريق في لغة نجد، وتؤنَّث في لغة الحجاز20، وتجمع الطريق على طرق، وأطرق، وأطرقاء، وأطرقة21، وقد يُجمع على طر ائق22، وجمع الجمع: طرقات،وللطريق في اللغة عدة معانٍ23، ثانياً: الطريق في الاصطلاح:ذكر الراغب: أن الطريق هو " كل مسلك يسلكه الإنسان في فعلٍ، محموداً كان أو مذموماً "24، ويقول الجرجاني :" الطريق: هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب"25.

ثالثًا:مفهوم الطريق في استعمال المحدثين:الطريق عند المحدثين بمعني السند26، لأنه يوصل إلي المقصود وهو متن الحديث،كمايوصل الطريق المحسوس إلي مايقصده السالك ،فالطريق هو السند،قال القاري:"والمراد بالطريق الإسناد"27، ويستعملون من جموعها :الطُرُق بمعني الأسانيد الكثيرة28، وقد يقال له الوجه، تقول هذا

15 -ينظر:"نظم العقيان في أعيان الأعيان"،للسيوطي (48-49)،و"الجواهروالدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر".(675-674/2)

16- جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي ﷺ، بنُ المُفَضَّلِ ، ت: حمد كريم،(ص:186)

17- ينظر:مقدمة تحقيق:" جزء حنبل"(ص:11-12)،"المهرونيات"(125/1-142)،" فوائد ابن نصرعن مشايخه"(ص:10)،" فوائد الحنائي"(ص:18).

18-الضياء المقدسي له أجزاء حديثية أخري ،ينظرترجمته في: "ذيل الطبقات "،لابن رجب، (521/3)

19-ينظر:"لسان العرب"، (220/10)

20-ينظر:" القاموس الفقهي"، (ص: 228).

21-ينظر:"تاج العروس"،(430/6)،"لسان العرب"،(220/10)،"مختارالصحاح"، (ص: 391)،(مادة: طرق)

22-ينظر: "بصائرذوي التمييز" للفيروز آبادي (504/3)

23- ينظر: "تهذيب الألفاظ"، للسكيت (ص: 469)،"المفردات"، (ص: 312)، "كتاب العين "، (97/5)،"أساس البلاغة"، للزمخشري (ص: 279).

24-ينظر: "المفردات"، للراغب الأصبهاني (ص: 312).

25-ينظر:" التعريفات"،(ص:141)

26-السند في الاصطلاح :هو الإخبارعن طريق المتن، وقيل: هو الطريق الموصل إلي المتن، والمتن: هو ما انتهى إليه السند من الكلام، يقول ابن جُماعة في "المنهل الروي"،(ص:30):" فَسُمي الْإِخْبَار عَن طَرِيق الْمَتْن سندا لاعتماد الْحفاظ في صِحَة الحَدِيث وَضَعفه عَلَيْهِ".[ينظر:" فتح المغيث"، (1/ 11)،"تدريب الراوي"،(ص:14)، "توجيه النظر"،(ص:25)،"بحوث في تاريخ السنة المشرفة"،(ص:47)]

27-ينظر:"شرح نخبة الفكر" (ص: 160)

28-ينظر:" اليو اقيت والدرر"،(116/1)

حديث لايعرف إلامن هذا الوجه ،أي السند29, وكتب العلل والمصطلح مليئة بهذا المعني ، فقد قال الترمذي:" كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذًا،ويروى من غيروجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن"30، والحديث في اصطلاح المحدثين: أقوال النبي ﷺ و أفعاله، وتقريراته، وصفاته الخِلقية والخُلُقية31، فهو أعم من السنة، وقيل هو: مرادف للسنة، لا فرق بينهما في التعريف الشرعي32، يقول السخاوي:" مَا أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْلًا لَهُ أَوْ فِعْلًا أَوْ تَقْرِيرًا أَوْ صِفَةً، حَتَّى الْحَرَكَاتُ وَالسَّكَنَاتُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنَ السُّنَّةِ ، وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَمِنْهُمُ النَّاظِمُ، مَا يَدُلُّ لِتَرَادُفِهِمَا"33، ويبين ذلك ابن حجر فيقول :" الْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ مَا يُضَافُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺوَكَأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ مُقَابَلَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ قَدِيمٌ"34، وعلوم الحديث من حيث الإجمال تنقسم إلى قسمين كلّيّين35، علم الحديث رو ايةً، أوعلم رو اية الحديث،هو:" علم يشتمل على أقوال النبي ﷺو أفعاله وتقريراته وصفاته وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها"، وبعبارة أخرى: هو العناية بمتن الخبر من جهة نصّه خاصة،وعلم الحديث درايةً، أوعلم دراية الحديث،هو علم بقوانين يعرف به أحوال السند والمتن وموضوعه السند والمتن هكذا عرفه ابن جماعة وغيره، وقال الحافظ ابن حجر: هو معرفة القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي36.

خامسًا : مفهوم طرق الحديث: جمع طرق الحديث هو ما يعرف عند العلماء بطرق تخريج الحديث، وهي: سبل الدلالة على إسناد الحديث، ومتنه، وموضعه في مصادره، والمخرج مطلوب منه جمع طرق الحديث المراد تخريجه- أي أسانيده- لمعرفة موضع التقائها، وإدراك الفوارق بينها، و أين يتحقق مدار الإسناد، واكتشاف المتابعة التامة من القاصرة، وهكذا37، ويقول د. اللاحم :"والمقصود بطرق الحديث:الرو ايات والأسانيد التي روي بها المؤلفون في السنة النبوية حديثًا معينًا يقوم الباحث بدراسته ، والإنتهاء إلي نتيجة فيه صحةً أوضعفًا"38، وجاء في :" الميسر "،(ص:26):" جمع طرق الحديث، نريد به: جمع الأسانيد الكثيرة للحديث الواحد باعتبار الصحابي الواحد (المتابعات)،لأن حديث كل صحابي يعد مستقلاً عن غيره من الصحابة ،والطرق جمع طريق، والطريق: هو سلسلة رجال السند الموصلة إلى موضع التفرد ولو إلى الصحابي. فبعض الأحاديث أفراد ليس لها إلا إسناد واحد، وبعضها لها إسنادان أوثلاثة أو... عشرة الخ. على أن كثرة الأسانيد قد تنفع وقد لا تنفع؛

لأن الغرابة لا تنافي الصحة مطلقاً مثلما أن الشهرة لا تعني صحة الإسناد كما هو مقرر عند أهل الصنعة "، وجمع الطرق يكون بتتبعها في كتب الصحاح والسنن والأسانيد والمعاجم والأجزاء،وطرق الحديث تجمع بالنظر في الأسانيد، وقد عني المحدثون عناية بالغة بجمع الطرق والأوجه للحديث الواحد والمقارنة بينهما ،للوصول إلي الصواب

29-ينظر: " تدريب الراوي ".(ص:14)،"توجيه النظر"(ص:25)،"أصول الحديث" (23)، "بحوث في تاريخ السنة المشرفة".(ص:29)،بحث:"أهمية جمع طرق الحديث عند الحكم عليه،(ص:19)،بحث:"جمع طرق الحديث الواحد عند الحكم عليه "دراسة تأصيلية".(ص:68-69)

30-ينظر:"جامع الترمذي".(254/6)

31-ينظر:"قواعد التحديث ".(ص:61)،" مقدمة في أصول الحديث".(ص:33)،" الوسيط في علوم ومصطلح الحديث".(ص:16-17)

32-ينظر:"مجموع الفتاوي".(18/10)،" السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الإحتجاج والعمل".(ص:9)

33 -ينظر:"فتح المغيث".(22/1)،"توجيه النظر".(ص:40)

34-ينظر:"فتح الباري".(193/1)

35-ينظر: "البحر الذي زخر".( 1/ 226)،"تدريب الراوي".( 1/ 40)،و" فتح الباقي شرح ألفية العراقي".الأنصاري ،( 1 / 7)،"الكواكب الدراري".(1: 12)،" تحرير علوم الحديث".(23/1)،" الوسيط في علوم ومصطلح الحديث".(ص:25-27)

36- يقول أبو شُهبة في :" الوسيط في علوم ومصطلح الحديث".(ص:25):جمعًا بينهما:" وليس بين التعريفين فرق يذكر، لأن القوانين في تعريف الشيخ عزالدين هي القواعد في تعريف الحافظ ابن حجروالسند هو الراوي والمتن هو المروي".

37- التخريج ودراسة الأسانيد، أ. د. فالح بن محمد بن فالح الصغيّر، منشور في الألوكة ،https://www.alukah.net/sharia/0/54612 /

38-ينظر:بحث:"مهارات جمع طرق الحديث"، د. إبراهيم اللاحم،(ص: 570)

في حديث النبي من صحة وضعف،وللوقوف علي خطأ الراوي وصوابه ،والاطلاع علي أوهام الثقات والعلل الخفية في الحديث، ويستفاد من جمع طرق الحديث فوائد جمة ، منها علي سبيل المثال:

1-معرفة الأخطاء التي قد تقع من بعض الرواة ، فقد قال ابن المديني:"البَابُ إِذَا لَمْ تُجْمَعْ طُرُقُهُ لَمْ يُتَبَيَّنْ خَطَؤُهُ"39، ويقول أبو حاتم:"لو لم نكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه" ، وكذا ورد عن ابن معين مثله لكن بلفظ:"ثلاثين"40، وهذه الجملة القصيرة تبين لنا قيمة جمع طرق الحديث، يَقُولُ أَحْمد بْن حَنْبَل :"الْحَدِيثُ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ تَفْهَمْهُ وَالْحَدِيثُ يُفَسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا"41، ويقول الإمام مسلم:" فبجمع هَذِه الرِّوَ ايَات ومقابلة بَعْضهَا بِبَعْض تتَمَيَّز صحيحها من سقيمها وتتبين رُوَاة ضِعَاف الاخبار من أضدادهم من الْحفاظ..." 42، وقال الخطيب: "من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ وليأخذ قلم التخريج"، وقال أيضاً: "قلّما يتمهر في علم الحديث، ويقف على غوامضه، ويستثير الخفي من فوائده، إلاّ من جمع متفرقه وألف مشتته وضم بعضه إلى بعض .... فإنّ ذلك مما يقوي النفس، ويُثبت الحفظ ...ويكشف المشتبه ويوضح الملتبس ..."43، وقال الخطيب: "السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم من الإتقان والضبط"44 ,وقال ابن دقيق:"إذا اجتمعت طرق الحديث يُستدل ببعضها على بعض ويجمع بين ما يمكن جمعه ويظهر به المراد"45، ويقول النووي :"والطريق إلى معرفته [يقصد:الطريق إلى معرفة العلة] جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته، وضبطهم، وإتقانهم"46، ويقول القاسمي :" إذا جمع طرق الحديث يظهر أنه كم من مرسل لا أصل له، وكم من مرسل يخالف مسندًا".أ.هـ47، فلا يمكن للبصير الناقد أن يكشف عن الاختلافات ويقارن بينها إلا بَعْدَ جمع طرق حَدِيْث الباب والموازنة والمقارنة والنظر الثاقب48.

2-زيادة الاطمئنان إلى صحة الحديث وثبوته ، فالقلب يطمئن إلى صحة الخبر الذي جاء من طريقين أكثر من اطمئنانه للخبر الوارد من طريق واحد، يقول ابن تيمية:"قد يكون الرجل عندهم ضعيفاً لكثرة الغلط في حديثه ويكون حديثه الغالب عليه الصحة فيروون عنه لأجل الاعتبار به والاعتضاد به فإن تعدد الطرق وكثرتها يقوى بعضها بعضاً حتى قد يحصل العلم بها ولو كان الناقلون فجاراً وفساقاً فكيف إذا كانوا علماء عدولاً ولكن كثر في حديثهم الغلط وهذا مثل عبد الله بن لهيعة فإنه من أكابر علماء المسلمين وكان قاضياً بمصر كثير الحديث ولكن احترقت كتبه فصار يحدث من حفظه فوقع في حديثه غلط كثير مع أن الغالب على حديثه الصحة قال أحمد قد أكتب حديث الرجل للاعتبار به مثل ابن لهيعة وأما من عرف منه أنه يتعمد الكذب فمنهم من لا يروى عن هذا شيئاً ،وهذه طريقة أحمد بن حنبل وغيره لم يرو في مسنده عمن يعرف أنه يتعمد الكذب لكن يروى عمن عرف منه الغلط للاعتبار به والاعتضاد

39- أخرجه الخطيب البغدادي في: "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (212/2).

40- ينظر:"الجامع لأخلاق الرّاوي"، (212/2) .

41- أخرجه الخطيب البغدادي في:"الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"،(212/2)،رقم:(1640)

42-ينظر:"التمييز"،للإمام مسلم بن الحجاج .(ص:209)

43-ينظر: الجامع لأخلاق الرّاوي"، (282/2) .

44-ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (2/ 295)

45- ينظر: الجامع لأخلاق الرّاوي"، (280/2) .

46-ينظر:"التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث"،(ص:44)،"المنهل الروي"،(ص:52)،"تدريب الراوي"،(296/1)،"فتح المغيث"،(275/1)

47-ينظر:" قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث"،(ص:343 )

48- ينظر: "أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء"،(ص:51)

،ومن العلماء من كان يسمع حديث من يكذب ويقول إنه يميزبين ما يكذبه وبين ما لا يكذبه ويذكرعن الثوري أنه كان يأخذ عن الكلبي وينهى عن الأخذ عنه ويذكر أنه يعرف ومثل هذا قد يقع لمن كان خبيراً بشخص إذا حدثه بأشياء يميز بين ما صدق فيه وما كذب فيه بقرائن لا يمكن ضبطها وخبرالواحد قد يقترن به قرائن تدل على أنه صدق وقرائن تدل على أنه كذب"انتهى49.

3-قد يأتي الحديث بسند ضعيف،ولكن تتعدد طرقه وشواهده ، فيرتقي بهذا إلى درجة القبول ، ويكون حديثاً مقبولاً ، وهذا ما يسميه العلماء : تقوية الأحاديث بالشواهد50 والمتابعات ،وفائدة الاعتبار:هو الوقوف على الطرق التي تصلح لتقوية الأحاديث الضعيفة، وما لا يصلح للتقوية لذا أحياناً يقول أهل الحديث: هذا صالح للاعتبار، وهذا غيرصالح للاعتبار، وكذلك بالاعتباريُعلم هل هذا الحديث من قبيل المتواترالذي رواه الجماعة، أومن قبيل الآحاد، وهل له طريق واحد فيكون غريباً، أوله أكثرمن طريق فيكون من قبيل العزيز،أوالمشهور؟،وهو باب عظيم من أبواب علوم الحديث له شروطه وضوابطه الدقيقة التي يجب الالتزام بها، يقول العراقي:"فالاعتبارُ: أنْ تأتيَ إلى حديثٍ لبعضِ الرواةِ، فتعتبرُه برواياتِ غيرِهِ منَ الرواةِ بسبرِطُرُقِ الحديثِ ليُعرفَ هلْ شاركَهُ في ذلكَ الحديثِ راوٍ غيرُهُ فرواهُ عنْ شيخِهِ أمْ لا؟"51، يقول السخاوي:"قَالَ النَّوَوِيُّ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ52: وَهَذِهِ وَإِنْ كَانَتْ أَسَانِيدُ مُفْرَدَاتُهَا ضَعِيفَةٌ، فَمَجْمُوعُهَا يُقَوِّي بَعْضُهُ بَعْضًا، وَيَصِيرُ الْحَدِيثُ حَسَنًا وَيُحْتَجُّ بِهِ، وَسَبَقَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي تَقْوِيَةِ الْحَدِيثِ بِكَثْرَةِ الطُّرُقِ الضَّعِيفَةِ، وَظَاهِرُكَلَامِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْقَطَّانِ يُرْشِدُ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ قَالَ: هَذَا الْقِسْمُ لَا يُحْتَجُّ بِهِ كُلُّهُ، بَلْ يُعْمَلُ بِهِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ، وَيُتَوَقَّفُ عَنِ الْعَمَلِ بِهِ فِي الْأَحْكَامِ، إِلَّا إِذَا كَثُرَتْ طُرُقُهُ، أَوْ عَضَّدَهُ اتِّصَالُ عَمَلٍ، أَوْ مُوَافَقَةُ شَاهِدٍ صَحِيحٍ، أَوْ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ. وَاسْتَحْسَنَهُ شَيْخُنَا - يعني ابن حجر- وَصَرَّحَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِأَنَّ الضَّعِيفَ الَّذِي ضَعْفُهُ نَاشِئٌ عَنْ سُوءِ حِفْظِهِ، إِذَا كَثُرَتْ طُرُقُهُ، ارْتَقَى إِلَى مَرْتَبَةِ الْحَسَنِ،وأشار إلى أنَّ مذهب ابن دقيق التوقف" انتهى53، والحاجة إلى تجميع شامل للأحاديث، ومتابعاتها، وشواهدها، وتجميع شامل للرواة، ومروياتهم، وما قيل في كل منهم؛ مطمح قديم، يقول ابن معين :"لولم نكتب الحديث خمسين مرة، ما عرفناه"54 ,وقال الجوهري "كل حديث لا يكون عندي منه مئة وجه؛ فأنا فيه يتيم"55، وقال الخطيب: "قَلَّ من يتمهر في علم الحديث،ويقف على غوامضه. ويستثير الخفي من فوائده؛

49- ينظر:" مجموع الفتاوى".(27/18)

50- الشواهد جمع شاهد:وهو الحديث الذي يشارك رواته رواه الحديث الذي يظن انه فرد سواء اختلف اللفظ أواتحد، مع الاختلاف في الصحابة، وهو نوع من أنواع المتابعة، لكنه يختص بمتابعة الصحابي الذي روى الحديث عن النبي ﷺ، لصحابي آخرفي متن حديث لفظاً أو معنى، كحديث يرويه الصحابي جابربن عبدالله عن النبي ﷺ، ويوجد مثله أونحوه أو معناه عن أم المؤمنين عائشة أوغيرها، فهنا يقال عن حديث جابر: له شاهد من حديث عائشة أوغيره، المتابعات جمع متابعة،:وهو الحديث الذي يشارك رواته رواه الحديث الذي يظن انه فرد سواء اختلف اللفظ أواتحد، مع الاتحاد في الصحابة، وهي طريق أخرى للحديث عن نفس الصحابي، كأن يروي الحديث عن ابن عمرنافع، ثم نجد لهذا الحديث رواية أخرى من طريق ابنه سالم، فيقال: تابعه سالم بن عبد الله، أي تابع نافع في رواية هذا الحديث. [ينظر:"معرفة أنواع علوم الحديث".(ص:173)،" التبصرة والتذكرة".(258/1)،"رسوم التحديث في علوم الحديث".(ص:84)،" الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ".(189/1-190)،" المقنع في علوم الحديث".(187/1)،"النكت الوفية بما في شرح الألفية".(480/477/1)،" نزهة النظرفي توضيح نخبة الفكر".(ص:90)،"التقريب".(41)،"المنهل الروي".(ص: 59)] مسألة: كيف نعرف الشواهد والمتابعات أوكيف نحصل عليها؟: الجواب:"بتتبع طرق الحديث في الكتب الحديثية المسندة، يُعلم لهذا الحديث طرق، ومتابعات، وشواهد أولا، وهذا يسمى: الاعتبار، يقول ابن حجرفي "نزهة النظر"،(ص:90):" واعْلم أَنَّ تَتَبُّعَ الطُّرُقِ: مِن الجوامع، والمسانيدِ، والأَجْزَاءِ، لذلك الحديثِ الذي يُظَنُّ أَنَّه فَرْدٌ؛ لِيُعْلَمَ: هل لهُ متابِعٌ أَم لا؟ هُو"الاعتبارُ".

51-ينظر:" شرح التبصرة والتذكرة "،للعراقي ،(258/1)

52-ينظر:"المجموع"،للنووي.(172/1)

53-ينظر: "فتح المغيث" (69/1) ،و" فتح الإله في شرح المشكاة".(116/1)

54-ينظر:"تاريخ ابن معين".(271/4)

55- ينظر:"تذكرة الحفاظ".(516/2)،"تاريخ بغداد".(619/6)

إلا من: جمع متفرقه. وألف مشتتَه، وضم بعضه إلى بعضه، واشتغل بتصنيف أبو ابه، وترتيب أصنافه"56، وقال أبوزرعة:" وَالْحَدِيثُ إِذَا جُمِعَتْ طُرُقُهُ تَبَيَّنَ الْمُرَادُ مِنْهُ، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِرِوَ ايَةٍ، وَنَتْرُكَ بَقِيَّةَ الرِّوَ ايَاتِ"57، وقال ابن حجر:"وتَحْصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجَمْع الطرق"58، نستخلص من ذلك : أن لجمع الطرق، والرو ايات فو ائد يدركها علماء هذا الشأن، ومن أقربها تحقيق المعنى الصحيح للحديث، وتقوية أسانيده بانضمام بعضها إلى بعض، كما أنه سيفضي إلى الحكم الشرعي الصحيح، ولا يخلو مصنف من فو ائد ينفرد بها، ويختص، بما لا غنى للباحثين عنها، وقد تكون زيادة كلمة، أوبيان غامض مبهم،أوتفسيرلغريب، أومعرفة شخص مبهم ، أومعرفة علة خفية ،وغير ذلك ، قال العلائي :"ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص، و إنما ينهض بذلك الممارس الفطن الذي أكثر من الطرق والرو ايات.." 59، وقال الخطيب:" وَالسَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ طُرُقِهِ وَيَنْظُرَ فِي اخْتِلَافِ رُوَ اتِهِ وَيُعْتَبَرَ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الْحِفْظِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ"60، وقال العراقي:" وأحسنُ ما يفسَّرُ به الغريبُ ما جاءَ مُفَسَّراً بهِ في بعضِ طرقِ الحديثِ"بتصرف61، وقال:"ويعرفُ خفيُّ الإرسالِ: بأنْ يَرِدَ في بعضِ طرقِ الحديثِ زيادةُ اسمِ راوٍ بينهما"62، وقال:"ويُستدلُّ على معرفةِ الشخصِ المبهمِ بورودهِ مسمى في بعضِ طرقِ الحديثِ، وهوَ واضحٌ، أوْ بتنصيصِ أهلِ السِّيَرِ على كثيرٍ منهم"63، وقد ذُكر في بحث:"جمع طرق الحديث الواحد عند الحكم إليه "دراسة تأصيلية"" 64 ,خمس عشرة فائدة، وفي:"أهمية جمع طرق الحديث عند الحكم عليه "[65] ذكر عشر فو ائد ، وذكر د. طوالبة في بيان سمات منهجية صحيح مسلم:أن لجمع طرق الحديث وأسانيده في مكان واحد ولهذه الخاصية فو ائد حديثية جمة، فليراجع[66]

**منهجية البحث**

اتبعت في بحثي هذاالمنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي النقدي، لملاءمته هذا النوع من الدراسات، ولتحقيق أهداف الدراسة. أهداف البحث:1- خدمة السنة النبوية ، تناولت هذه الدراسة تحقيق هذا المخطوط ويُعد تحقيق لجزء حديثي مهم.2- خدمة الأحاديث خدمة إسنادية متنيّة بالطرق العلمية المتبعة في ذلك.3- استنباط الدروس والعبر المستفادة من هذه الطرق؟، والتعرف علي طرق لم يذكرها صاحب الجزء الضياء.

طريقتي في البحث: قرأت المخطوطة ثم نسختها حسب قواعد الإملاء والخط الحديثة، مع العناية بضبط علامات التَّرقيم،لخدمة هذا السِّفر الجليل، و إتمامًا للفائدة، ووجدت لها نسخة مكتوبة علي الشاملة،وفيها سقط وكلمات لم يتبينها الناسخ ، فجزا الله خيرًا من صنعها[67] ,وضبطت النص ضبطًا كاملًا بلامزيد عليه ،ولم أتصرف في المنهج المحقق أبدًا ،للأمانة العلمية، حتي لوكان هناك خطأ أثبته ثم أقوم بتصحيحه في الهامش، ووضعت قبل كل

56-ينظر:"الجامع لأخلاق الراوي"،(ص:415)

57-ينظر:"طرح التثريب"،(181/7)

58-ينظر:"نزهة النظر"،(ص: 113)

59-ينظر:"النكت"،لابن حجر،(712/2)

60-ينظر:"الجامع لأخلاق الراوي"،(295/2)

61-ينظر:"شرح التبصرة والتذكرة"،للعراقي،،(88/2)

62-ينظر:"شرح التبصرة والتذكرة"،للعراقي،(115/2)

63- ينظر:"شرح التبصرة والتذكرة"،للعراقي،(288/2)

64- ينظر:بحث:"جمع طرق الحديث الواحد عند الحكم إليه "دراسة تأصيلية"،(ص:75-77)

65- ينظر: بحث:"أهمية جمع طرق الحديث عند الحكم عليه" ( ص:20-25)

66-ينظر:"الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه"، (ص:117-118).

67- ضمن مخطوطات حديثية،أعده للشاملة: أحمد الخضري جزاه الله خيرا .

صحابي رقم الطريق فأقول مثلًا: [الطريق الأول]،وهذا ليس من المصنف بل من الباحث،ثم أضع اسم الصحابي هكذا:[بلال τ]، ثم قمتُ بترقيمِ أحاديثِ الكتابِ تَرقيمًا تسلسليًا، خرّجت الأحاديث النبويَّة، من أصول المصادر المعتمدة،واستعنت بأقوال العلماء في الحكم علي الحديث،وإذا ذكر الحديث مختصرًا فبعد أن أخرّج الحديث ،اذكر الحديث بتمامه،وشرحت الكلمات الغريبة وعرفت بالمصطلحات،والأسماء المبهمة في النص بعد الرجوع إلي الكتب المختصة وشروح الحديث،ووضعت بعض التعليقات توضح المراد من الحديث ،أوالتعليق على المسائل، أوبيان مايستفاد من الحديث.

خطة البحث:ينقسم البحث إلى مقدِّمة وفصلين،ثم الخاتمة وأهم التوصيات،فثبت المصادر.

الفصل الأول: الدراســةُ ، وفيه مبحثان:المبحثُ الأولُ: ترجمة المصنف ،ويحتوي هذا المبحث على ستة مطالب[68]:: المطلب الأول: اسمُهُ ونسبُهُ وكنيته ولقبه:هو الإمامُ، الحافظُ،المحقق المجود الحجة شيخ السنة شيخ المحدثين الفقيهُ، محمّدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ أحمدَ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ إسماعيلَ بنِ منصورٍ السعدي69، المقدسي70، الجمّاعيلي71، ثم الدمشقي، الصالحي72, الحنبلي73، ضياء الدين أبو عبدالله، كُنِّيَ بأبي عبد الله من قبيل تكنية أولي الفضل وقد استحب ذلك أهل العلم، ولم يكن يكنِّي نفسه كما هو ملاحظ في مصنفاته وعلى طباق السماع التي كان يكتبها بخط يده، تواضعاً منه وفضلاً، و إنما اشتهرت كنيته ممن تتلمذ عليه وحدث عنه، ولُقب بـ ضياء الدين أو الحافظ الضياء، قال عنه المنذري في التكملة: "المنعوت بـ الضياء"[74].

---

[68]-مصادر الترجمة:" الإشارة إلى وفيات الأعيان" للذهبي (ص 345)،"الإعلام بوفيات الأعيان" للذهبي (ص 268)،"الأعلام" للزركلي (6/ 255)،"إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون" للبغدادي (2/ 33، 69)،"البداية والنهاية" لابن كثير(13/ 198 - 199)،"تاريخ الأدب العربي" لبروكلمان (4/ 96 - 97)،"تاريخ الإسلام" للذهبي (47/208- 214)،"التبيان لبديعة البيان" لابن ناصر الدين (ق 146 - أ)،"تذكرة الحفاظ" للذهبي (4/ 133-134)،(رقم: 1129)،"الدارس في تاريخ المدارس" للنعيمي (2/ 191 - 195)،"الدر المنضد في تراجم أصحاب الإمام أحمد" للعليمي (1/ 384 - 385 رقم 1061)،"الدليل الشافي على المنهل الصافي" لابن تغري بردي (2/ 650 رقم 2335)،"دول الإسلام" للذهبي (2/ 149)،"ديوان الإسلام" للغزي (3/ 217 - 218 رقم 1343)،"ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"، للفاسي، (1/ 170 ، رقم 300)،"ذيل الروضتين" لأبي شامة (ص 177)،"ذيل طبقات الحنابلة" لابن رجب (2/ 236 - 240 رقم 345)،"سيرأعلام النبلاء"، للذهبي،ط:دار الحديث (16/252-254)،ط:الرسالة،(23/126-130)،"شذرات الذهب" لابن العماد (5/ 224 - 226)،"صلة التكملة لوفيات النقلة" للحسيني (ق 31 - ب)،"طبقات الحفاظ" للسيوطي (497 - 498 رقم 1095)،"العبر في خبر من عبر" للذهبي (3/ 248)،"عقد الجمان وتذييل وفيات الأعيان" للزركشي (ق 283 - ب)،"فوات الوفيات"،لابن شاكر(3/ 426 - 427 )،(رقم الترجمة: 477)،"القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية"(1/ 76 - 79)،"كشف الظنون" لحاجي خليفة (22، 1274، 1277، 1298، 1468، 1624، 1889، 2013)، "مختصر طبقات علماء الحديث" لابن عبد الهادي (4/ 188 - 189 رقم 1108)،"المعين في طبقات المحدثين"، للذهبي (203 رقم 2142)،" طبقات علماء الحديث"،(4/188-189)،"المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد" لابن مفلح (2/ 450 - 451 رقم 997)،"المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد" للعليمي (3/ 42 - 44 رقم 1045)،"النجوم الزاهرة" لابن تغري بردي أيضًا (6/ 313 - 314)،"نهاية السول في رواة الستة الأصول" لسبط ابن العجمي (ق 66 - ب)،"الوافي بالوفيات" للصفدي (4/ 65 - 66)،"، "فهرس الفهارس"( 2/ 252)،" توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة "،لابن ناصر الدين،(2/196)،" منادمة الأطلال ومسامرة الخيال"،عبدالقادر بدران،(ص:243)،" تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة"،(2/821-822)، "معجم المؤلفين" لكحالة (10/ 363 - 264)،"هدية العارفين" (2/ 123)، "الأعلام" (6/ 255)،" التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول"،(ص:228-229)،"المنتخب"،للألباني (440-456)

69- قبيلة السعديين: من قبائل فلسطين الشمالية، أصلها من عرب المشارقة. [ينظر:"معجم قبائل العرب"،(521/2)].

70-نسبته إلى بيت المقدس، ونُسِب لبيت المقدس لقُرب جمّاعيل منه ولأن نابلس وأعمالها جميعاً من مضافات البيت المقدس.[ينظر:"اللباب في تهذيب الأنساب"،( 246/3)]

71- نسبة إلى جمّاعيل - بالفتح وتشديد الميم وألف وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة -.ويقال: بتخفيف الميم وبالنون بدل اللام ، قرية في جبل نابلس، من أرض فلسطين، و انتسب إلى بيت المقدس لقرب جماعيل منها؛ وهي تعرف الآن بجماعين بالنون وتبعد عن بيت المقدس قرابة أربعين كيلومتر، وفيها وقف يعرف بوقف ابن قدامة - وهو بيته الذي كان يسكنه.[ينظر: "معجم البلدان"، (159/2)،" معجم بلدان فلسطين"(ص:268-269)].

72- نسبة إلى مسجد أبي صالح ظاهر باب شرقي، الذي نزله المقادسة أول قدومهم دمشق، أو نسبة إلى الصالحية،و ابن بطوطة الذي زارها سنة (٧٢٦) قال عنها : هي مدينة عظيمة لها سوق لا نظير لحسنه.[ينظر:"ذيل طبقات الحنابلة"،( 52/2)،" رحلة ابن بطوطه"،( ١ / ٥٨ )]

73-ينظر: "طبقات علماء الحديث"،( 188/4)،" تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة"،(2/821-822)

74-ينظر:"التكملة"، للمنذري (125/3)

المطلبُ الثاني: مولدُهُ ونشأتُهُ وطلبه للعلم:ولد بالدير المبارك، بجبل قاسيون75، وهو أحد الأحياء العريقة في مدينة دمشق76، وكان ذلك في السادس من جمادى الآخرة، سنة تسع وستين وخمس مئة هجريه، كما أخبر بذلك عن نفسه، كما كتب ذلك بخطه وقرأه تلميذه ابن النجار، وبه أيضاً أجاب تلميذه البرزالي حين سأله عن تايخ مولده77، ينتسب إلى أسرة المقادسة المعروفة بالعلم. وعُرفوا أيضاً بكثرة التحصيل، ويدل على ذلك كثرة الحفاظ والفقهاء الذين تناسلوا من هذه الأسرة العظيمة78، ورحل إلى بغداد طلباً للحديث والعلم، وسمع بدمشق، وحجّ مع الموفق،وحدَّث، وأجازله كثيرون،ووالدته رقية بنت أحمد ابن قدامة، هي أخت الشيخ أبي عمرو والشيخ الموفق، روى عنها الضياء،وأخوه الأكبر الحافظ شمس الدين أحمد، كان عالماً محدثاً مسنداً للحديث فقيهاً،رحل إلى المشرق صغيراً، وكان ثقة صدوقاً، وكان يعرف بـ"البخاري"، وكان للضياء شقيق آخر هو عبد الرحيم ، ورحل إلى بغداد، وسمع بدمشق وغيرها وحدّث، ودرّس الفقه وغيره. وولده الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد ،وأخت الضياء آسية أم الحافظ سيف الدين ابن قدامة ، وأخته الأخرى زينب بنت عبد الواحد، كانت أيضاً صالحة راوية للحديث،وأما زوجته فهي آسية بنت الشهاب محمد بن خلف بن راجح، وهي سبطة الشيخ أبي عمر، وكانت ديِّنة خيِّرة حافظة للقرآن راوية للحديث79، هذه الأسرة المباركة الصالحة، والأسرة العلمية هي التي وصفها سبط ابن الجوزي بقوله: "شاهدت من الشيخ أبي عمر وأخيه الموفق ونسيبه العماد إبراهيم بن عبد الواحد ما نرويه عن الصحابة والأولياء الأفراد، فأنساني حالهم أهلي وأوطاني، .."،وقد ظهر من المقادسة عشرات الحفاظ، ومئات المسندين، وقد ذكر الكثير منهم ابن رجب في "ذيل طبقات الحنابلة"80

نشأته وطلبه العلم:في هذه الأسرة الطيبة، والجو العلمي العظيم نشأ الحافظ الضياء وترعرع، فنشأ نشأة علمية عالية، فحفظ القرآن في صغره، وحضر مجالس الحديث والرو اية صغيراً، ففي سنة 576هـ، أي في السابعة من عمره، تلقّى الحديث عن أبي المعالي ابن صابر وغيره، وطلب له أهله الإجازة من كبار العلماء، وذلك خلال رحلاتهم،ومنذ صغره لزم عبد الغني المقدسي، ونهل من علمه، فكان يشجعه على الطلب والرحلة، فبرع في علم الحديث الشريف حتى صار عظيم الشأن في الحفظ، ومعرفة الرجال، فكان المشار إليه في التعديل والتجريح والتصحيح والتضعيف، كما أنه لازم خاله محمد ، ونجد في المختارة أنه يروي عنه أحاديث كثيرة.وكان لخاله الآخر موفق الدين دور كبير في تلقيه الفقه والحديث، وتخرّج بالفقه به،وكان يتنقل بين علماء الشام ، ولم تقنع نفسه الكبيرة بما نال من

75- قاسيون: بالفتح وسين مهملة وياء مضمومة وآخره نون، هو الجبل المشرف على دمشق، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح،وهو جبل قديم ، وقال الدّهان محقق كتاب "تاريخ الصالحية"(ص:1-21):"قاسيون: هو الجبل الأشم الذي تقوم مدينة دمشق عند أقدامه، يتصل من جهة الغرب بسلسلة جبال لبنان، ومن الشمال بسلسلة جبال فلمون الممتدة إلى منطقة حمص، ينظر:"ذيل طبقات الحنابلة"،( 57/2)،"معجم البلدان"،(4 /295)،"القلائد الجوهرية"(1/84-95)،"في رحاب دمشق"،( ص:9-16)]، قال في "توضيح المشتبه"،(196/2):" هُوَ جبل دمشق الشمالي، وَبِه مشَاهد و آثار ومنازل الصَّالِحين".

76- ينظر: "سير أعلام النبلاء"،(352/16)، "تاريخ الإسلام"،(209/47)،" العبر في خبر من غبر"،(248/3)

77-ينظر: "تاريخ الإسلام"( 209/47)

78-ينظر:"سير أعلام النبلاء"، (352/16)،"الوافي بالوفيات"،(65/4)

79-ينظر:التكملة لوفيات النقلة"( 202/2)،"ذيل الروضتين"(ص:71)،"ذيل طبقات الحنابلة" (52/2)،"ذيل طبقات الحنابلة" (168/2)،"ذيل طبقات الحنابلة" (325/2)،(491/2)،"البداية والنهاية"(325/13)،"فضائل أبي عمر المقدسي"، (ص:54، 95)]

80-ينظر : "ذيل طبقات الحنابلة "،(237/1) "روضة الناظر وجنة المناظر"،(25/1)،"القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية"،(ص:69-81)،"التكملة لوفيات النقلة "،( 3 / 404)

علم في الشام، فبدأ رحلاته طلباً للمزيد. رحلته في طلب العلم :لم يكن طموح الضياء لطلب العلم يقف عند علماء دمشق وما يحيط بها والواردين عليها، بل تعدى ذلك نحو الرواة المسندين في البلدان البعيدة، فرحل إلى الكثير من البلدان حتى عبّر مترجموه عن رحلاته بالطواف الذي يحمل معنى الإحاطة، قال عنه ابن كثير:"سمع الحديث الكثير وكتب كثيراً وطوف"81، وقد أرّخ الضياء لرحلاته هذه تاريخاً مفصلاً في منصف خاص، وأسماه "ثبت السماع"82، الأمر الذي جعل عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني ، وهو رفيق الضياء في رحلاته يقول عند موته: "لا تُضيّعوا هذا العلم الذي تعبنا عليه"83، فقد رحل إلى بغداد ومصر وفارس فرحل إلى مصر ، ورحل إلى بغداد ثم رجع إلى دمشق بعد الست مئة ، ومن ثم رحل إلى أصبهان ورحل إلى نيسابور، ثم رحل إلى هراة84 فأكثر بها على أبي روح عبدالمعز وجماعة، ثم رحل إلى مرو85 وأكثر بها عن أبي المظفر السمعاني وجماعة،وسمع بحلب وحرّان86 والموصل،وقدم دمشق بعد خمسة أعوام بعلم كثيروحصل أصولاً نفيسة فتح الله بها عليه هبة وشراء ونسخاً،وسمع بمكة، وحجّ وزار المدينة سنة (619هـ)، وسمع بها، ولما استقر به المقام في دمشق لزم الاشتغال والنسخ والتصنيف وقضى أيام حياته بين طلب العلم، ونسخه، وروايته، والتصنيف فيه، قال ابن كثير: "سمع الحديث الكثير وكتب كثيراً وطوف وَجَمَعَ وَصَنَّفَ وَأَلَّفَ كُتُبًا مُفِيدَةً حَسَنَةً كَثِيرَةَ الْفَوَائِدِ"87 وقد اهتم بطلبة العلم وحرص على إفادتهم وإكرامهم ، يحدث عن ذلك تلميذه ابن سلام فيقول: "كان محبّاً لمن يأخذ عنه مكرماً لمن يسمع عليه وكان يحرص على الاشتغال ويعاون بإعارة الكتب، وكنت أسأله عن المشكلات فيجيبني أجوبة شافية، عجز عنها المتقدمون ولم يدرك شأوها المتأخرون، قرأت عليه الكثيروما أفادني أحد كإفادته، فكان ينبهني على المهمات من العوالي ويأمرني بسماعها..."88، ولشدة شغفه بالعلم وحرصه على نشره، أنشأ مدرسة على باب الجامع المظفري، وجعلها دار حديث، ووقف عليها كتبه وأجزاءه ، قال ابن كثير:" ... وَقَدْ وَقَفَ كتباً كثيرة عظيمة لِخِزَانَةِ الْمَدْرَسَةِ الضِّيَائِيَّةِ الَّتِي وَقَفَهَا عَلَى أَصْحَابِهِمْ من المحدثين وَالْفُقَهَاءِ، وَقَدْ وُقِفَتْ عَلَيْهَا أَوْقَافٌ أُخَرُكَثِيرَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ"، وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام":" وبنى مدرسة على باب الجامع المظفري، وأعانه عليها بعض أهل الخير، وجعلها دار حديث، وأن يسمع فيها جماعة من الصبيان، ووقف بها كتبه وأجزاءه، وفيها وقف الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ عبد الغني، وابن الحاجب، وابن سلام، وابن

81-ينظر: "البداية والنهاية"، لابن كثير،( 198/13)

82-"ثبت مسموعات الحافظ ضياء الدين المقدسي "، مطبوع بتحقيق الدكتور: محمد مطيع الحافظ ، دار البشائر الإسلامية.

83-ينظر:"سير أعلام النبلاء".(الطبقة الثانية والثلاثون، عبد الغني)،(405/21)

84- هراة بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، إلا أن التتار خرّبوها.[ينظر:"مراصد الاطلاع".(1455/3)]

85- مرو: وهي مرو الشاهجان. أشهر مدن خراسان وقصبتها وهي العظمى. بينها وبين نيسابور سبعون فرسخا وبها نهر الرّزيق والشاهجان وهما نهران يخترقان شوارعها ومنها يسقى أكثر ضياعها.[ينظر:"مراصد الاطلاع"،(1262/3)]

86- حرّان بتشديد الراء وآخره نون مدينة قديمة بينها وبين الرُّها يوم، وقيل هي أول مدينة بُنيت بعد الطوفان وهي مهاجر الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام.[ينظر:"مراصد الاطلاع".(389/1)]

87- ينظر:"البداية والنهاية".(198/13)

88- ينظر:"سير أعلام النبلاء".(129/23)،"تاريخ الإسلام".(213/47)،قال الذهبي : وقرأت بخط المحدث محمد بن الحسن بن سلام.

هامل، والشيخ علي الموصلي. وقد نهبت في نكبة الصالحية، نوبة غازان، وراح منها شيء كثير، ثم تماثلت وتراجع حالها، ....." 89

المطلب الثالث: شيوخُهُ و تلامذتُهُ:لقد حرص على طلب العلم، ورحل في ذلك، والتقى بالعديد من الشيوخ على اختلاف مذاهبهم، وأخذ عن عدد كبير من العلماء ، وشيوخ الضياء من الكثرة بمكان حتى قال ابن رجب90 وغيره: يقال: إنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ.اهـ91، بل قال الشريف الحسيني :وسمع من خلق يشق حصرهم.اهـ92 ، وروى الضياء في كتاب "الأحكام" عن ستة عشر شيخًا، منهم واحد فقد بالإجازة -وهو أبو العلاء عبد الصمد بن أبي الرجاء الأصبهاني- ونقل عن شيخ واحد -وهو أبو الفرج بن الجوزي نقل من كتابه "التحقيق"- فمجموع شيوخه في كتاب "الأحكام" سبعة عشر شيخًا93، قال الذهبي في ترجمته:"وسمع في سنة ست وسبعين وبعدها من أبي المعالي بن صابر ، والخضر بن طاوس ، والفضل بن البانياسي ، وعمر بن حمويه ، ويحيى الثقفي ، وأحمد بن علي بن حمزة بن الموازيني ، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر ، و ابن صدقة الحراني ، وعبد الرحمن بن علي الخرقي ، وإسماعيل الجنزوي ، وبركات الخشوعي ، وخلق كثير ، بدمشق ، و أبي القاسم البوصيري ، وإسماعيل بن ياسين ، وعدة بمصر ، و أبي جعفر الصيدلاني ، والقاسم بن أبي المطهر الصيدلاني ، وعفيفة الفارفانية ، وخلف بن أحمد الفراء ، وأسعد بن سعيد بن روح ، وزاهر بن أحمد الثقفي ، والمؤيد بن الإخوة ، وخلق بأصبهان ، والمؤيد الطوسي ، وزينب الشعرية ، وعدة بنيسابور ، و أبي روح عبد المعز بن محمد ، وطائفة ، بهراة ، و أبي المظفر بن السمعاني ، وجماعة ، بمرو ، والافتخار الهاشمي بحلب ، وعبد القادر الرهاوي وغيره بحران ، وعلي بن هبل بالموصل ، وبهمذان ، وغير ذلك،وبقي في الرحلة المشرقية مدة سنين وسمع ببغداد من المبارك بن المعطوش ، و أبي الفرج بن الجوزي ، و ابن أبي المجد الحربي ، و أبي أحمد بن سكينة ، والحسين بن أبي حنيفة ، والحسن بن أشنانة الفرغاني وخلق كثير ببغداد ، وتخرج بالحافظ عبد الغني ، وبرع في هذا الشأن ، وكتب عن أقرانه ، ومن هو دونه ، كخطيب مردا ، والزين بن عبد الدائم ، وحصل الأصول الكثيرة ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، وقيد وأهمل ، مع الديانة والأمانة ، والتقوى والصيانة ، والورع والتواضع والصدق والإخلاص وصحة النقل، وأجاز له الحافظ السلفي ، وشهدة الكاتبة ، وعبد الحق اليوسفي ، وخلق كثير، قال الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه : كتب أبو عبد الله بخطه ، وحصل الأصول ، وسمعنا منه وبقراءته كثيرا ، ثم إنه سافر إلى أصبهان فسمع بها من أبي جعفر الصيدلاني ومن جماعة من أصحاب فاطمة الجوزدانية "94 ,ففي

89 -ينظر:"البداية والنهاية"،(198/13)،"تاريخ الإسلام"،(212/47)، :"العبر في خبر من غبر"،(248/3)،"فوات الوفيات"،(427/3)،" منادمة الأطلال ومسامرة الخيال"،(ص:243)، ولمعرفة أوصافها وأوقافها:[ينظر: "الدارس"،(91/2)،" القلائد الجوهرية"، (130/1-140)،"منادمة الأطلال"،( ص: 242-243 )،" خطط الشام "(97/6)]

90-ينظر:"ذيل طبقبفات الحنابلة" (4/ 237).

91-ونحوه ذكر ابن مفلح، ينظر:"المقصد الأرشد" (2/ 450).

92 -ينظر: "صلة التكملة" (ق 31 - ب).

93-ينظر مقدمة تحقيق " السُّنَنُ وَالأَحْكَامُ عَن المُصْطَفَى عَلَيهِ أَفْضَل الصَّلاَة والسَّلاَم"،تحقيق: أَبي عَبد الله حُسَين بْن عُكَاشَة "،الفصل الرابع: شيوخ الحافظ الضياء في كتاب "الأحكام،(45/1).

94- ينظر:"تاريخ الإسلام"،(209/47)، "سير أعلام النبلاء" (16/ 352-353) ،"العبر في خبر من عبر" (3/ 248). "مختصر طبقات علماء الحديث" (4/ 808)، "معرفة القراء الكبار" (2/ 584) ،"المعجم المختص بالمحدثين" (ص: 104 - 105 )،(رقم: 122)،"الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث" ،(ص: 109 – 128)

هذه الرحلات المتعددة والطويلة تلقّى عن الشيوخ والشيخات وبلغ عددهم أكثر من خمس مئة، والمطالع لكتابه "المختارة" يرى كثرة هؤلاء الشيوخ الذين روى عنهم. هذا وقد ذكر هو في "ثبت مسموعاته" من مشايخه أكثر من مئة شيخ بينهم عشر نساء،وذكر في ثبته أنه سمع أكثر من (400) كتاباً تضم الأجزاء والفوائد والمسانيد وغيرها، مع العلم أن هذا الثبت هو أجزاء قليلة من ثبته الكامل95.

إجازاته:ذكر الكثير من الإجازات التي حصّلها من علماء عصره في ثبت مسموعاته، وكذلك ذكر طرفاً منها من ترجم له، فممن أجازه: حافظ عصره أبو طاهر السلفي ، أبو محمد عبدالله بن عبدالجبار المقدسي، شُهدة الكاتبة ابنة أحمد بن الفرج ، عبدالحق اليوسفي ، أبو شاكر السقلاطوني، أبو الفتح الخرقي96، كما أجازه: أحمد الناعم، وأسعد الجبريلي، و ابن شاتيل، وعبد الرحيم اليوسفي، وعيسى الدوشابي، ومحمد اليعشوني، وخلق آخرون، وكان هؤلاء الشيوخ في إجازاتهم له يلقبونه بالحافظ، قال الشيخ ابن الفاخر في إجازة بخطه للضياء: "قرأ عليّ الشيخ الإمام الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي أصلاً الدمشقي مسكناً..."97 وفيما يلي أهمُّ تلاميذه: روى عنه خلق كثيرمنهم : ابن نقطة ، و ابن النجار، وسيف الدين بن المجد ، و ابن الأزهر الصريفيني ، وزكي الدين البرزالي ، وشرف الدين النابلسي ، و ابنا أخويه فخر الدين البخاري و شمس الدين عبد الرحيم ، و أبو العباس الظاهري ، والعز بن الفراء ، و ابن أبي الطاهر المقدسي ، وزينب بنت عبد الله الرضي ، وعدة "98.

المطلب الرابع:مكانته وثناء العلماء عليه:للشيخ الضياء مكانة رفيعة في العلم يعرفها كل من له شغل بالسنة و الحديث، وقد سئل عنه عدد كبير من أهل العلم فوسموه بالديانة والاستقامة و الورع مع الحفظ والاتقان و التحقيق و وصفوا غزارة علمه في الحديث تصحيحاً وتضعيفاً ولقد أطبق أهل العلم على الثناء عليه، قال الذهبي :"قَالَ عُمَرُ بنُ الحَاجِبِ فِيمَا قَرَأْتُ بِخَطِّهِ: سَأَلتُ زَكِيَّ الدِّيْنِ البِرْزَالِيَّ عَنْ شَيْخِنَا الضِّيَاءِ، فَقَالَ: حَافِظٌ ثِقَةٌ، جَبَلٌ دَيِّنٌ، خَيِّرٌ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ إِسْمَاعِيْلَ المُؤَدِّبِ: أَنَّهُ سَمِعَ الشَّيْخَ عِزَّ الدِّيْنِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ العِزِّ يَقُوْلُ: مَا جَاءَ بَعْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ مِثْلُ شَيْخِنَا الضِّيَاءِ، وقال الشرف أبو المظفر بن النابلسي: ما رأيت مثل شيخنا الضياء،وسمعت الحافظ أبا الحجاج المزي، وما رأيت مثله، يقول: الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله".أ.هـ99،وقال الذهبي:" الشيخ الضياء الحافظ أحد الأعلام و أفنى عمره في هذا الشأن مع الدين المتين والورع والفضيلة التامة والثقة والإتقان،انتفع الناس بتصانيفه والمحدثون بكتبه فالله يرحمه ويرضى عنه"100، وَقَالَ الحَافِظُ يُوْسُفُ بنُ بَدْرٍ: رَحِمَ اللهُ شَيْخَنَا ابْنَ عَبْدِ الوَاحِدِ، كَانَ عَظِيْمَ الشَّأْنِ فِي الحِفْظِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، هُوَ كَانَ المُشَارَ

95-ينظر: فهرس شيوخ الضياء في ثبته المطبوع (ص:245-249)، فهرس الكتب الواردة في ثبته المطبوع (ص:250-261)،مقدمة تحقيق"ثبت مسموعات الحافظ ضياء الدين المقدسي"،د.محمد مطيع الحافظ ،(ص:15-16)

96- ينظر في ذلك: "العبر في خبر من غبر"( 4/223-227)،"حسن المحاضرة "(1/354)،"مشيخة ابن الجوزي" (ص: 201)، "المختصر في أخبار البشر"(3/61)،"تذكرة الحفاظ"(4/1366)،"شذرات الذهب"(4/250-251)،"ثبت مسموعاته"، (ص:167)]

97- ينظر:"صلة الخلف بموصول السلف"،(ص:326)،"ثبت مسموعات الحافظ ضياء الدين المقدسي"،(ص:167)

98-ينظر:"سير أعلام النبلاء"(16/352)

99-ينظر:"تاريخ الإسلام"،(47/211)،"سير أعلام النبلاء"(16/352-353)

100-ينظر:"العبر في خبر من غبر"،(3/248)

إِلَيْهِ فِي عِلْمِ صَحِيْحِ الحَدِيْثِ وَسَقِيْمِهِ، مَا رَأَتْ عَيْنِي مِثْلَهُ101،وقال الصريفيني: كان الحافظ الزاهد العابد ضياء الدين المقدسي رفيقي في السفر، وصاحبي في الحضر، وشاهدت من كثرة فوائده وكثرة حديثه وتبحره فيه، وقال ابن رجب: "الحافظ الكبير ضياء الدين، محدث عصره، ووحيد دهره، وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره، والإسهاب في أمره، رحل مرتين إلى أصبهان، وسمع بها ما لا يُوصف كثرة، وكتب بخطه الكثير، من الكتب الكبار وغيرها، ويقال: إنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ، وحصل أصولاً كثيرة، ومناقبه أكثر من أن تُحصر"102،وقال السيوطي: "الإمام العالم الحافظ الحجة، محدث الشام، شيخ السنة، صاحب التصانيف، رحل وصنف، وصحح ولين، وجرح وعدل، وكان المرجوع إليه في هذا الشأن، جبلاً ثقة دينًا زاهدًا ورعًا"، وقال عنه تلميذه ابن النجار: "وهو ورع تقي، زاهد عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله، ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم"103

المطلب الخامس: مؤلفاته العلمية:تعد مصنفات الضياء ثروتَه الخالدة و أثره الباقي، بها سمت منزلته وعلت مكانته، وقد اشتهر الضياء بغزارة وكثر التصنيف فكثيرا ما أثنى العلماء على مصنفاته، ولذلك نعته الذهبي بأنه "صاحب التصانيف"،وقال الذهبي في" العبر": "انتفع الناس بتصانيفه والمحدثون بكتبه"، وفي تاريخ الاسلام ذكر عشرة من مصنفاته ثم قال: " وله تصانيف كثيرة في أجزاء عديدة لا يحضرني ذكرها وله مجامع ومنتخبات كثيرة"،وقال ابن كثير: "ألف كتبا مفيدة كثيرة الفوائد"،وقال ابن ناصر في "توضيح المشتبه":" وَقد انْتفع النَّاس بتصانيفه وَكتبه، وخاصة بالكتب والاجزاء الَّتِي بخزانته بِالْجَبَلِ"104، وقد ذكرت المصادر أن مصنفاته بلغت " 123 مصنفا، بلغ عدد المطبوع منها 16 مصنفا، والمخطوط 57 مصنفا والمفقود 50 مصنفا في مختلف الفنون "105، يقول الذهبي في "السير ":" ومن تصانيفه المشهورة كتاب " فضائل الأعمال " مجلد ، كتاب " الأحكام " ولم يتم في ثلاث مجلدات ، " الأحاديث المختارة " وعمل نصفها في ست مجلدات ، " الموافقات " في نحو من ستين جزءا ، " مناقب المحدثين " ثلاثة أجزاء " ، فضائل الشام " جزآن ، " صفة الجنة " ثلاثة أجزاء ، " صفة النار" جزآن ، " سيرة المقادسة " مجلد كبير" فضائل القرآن " جزء ، " ذكر الحوض " جزء " النهي عن سب الأصحاب " جزء ، " سيرة شيخيه الحافظ عبد الغني والشيخ الموفق " أربعة أجزاء ، " فضل العلم " جزء " "106، وله تصانيف كثيرة في أجزاء عديدة"،وقال د. مطيع في "ثبت مسموعات الحافظ ضياء الدين المقدسي"(ص:17):"وإحصاء كتبه متعذّر جدًا ، نظرًا لما أصاب المكتبات الإسلامية من نكبات ، وقد أصاب المكتبة العمرية والصالحية الشئ الكثيرمنها" وقد ذكر الألباني مصنفاته في "المنتخب"107

101- نقله الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (16/ 353).

102-ينظر: "ذيل طبقات الحنابلة" (4/ 236 - 238) باختصار.

103-ينظر: "سير أعلام النبلاء"، (129/23)،"تاريخ الإسلام"،(211/47)

104-ينظر:"توضيح المشتبه"،(196/2)

105-ينظر:"العبر في خبر من غبر"،(3 /248)،" تاريخ الإسلام"( 47/ 212)،"البداية والنهاية"( 13/ 198)،" الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث"، (ص:162-164)

106- ينظر:"سير أعلام النبلاء"، (128/23)

107-ينظر:"المنتخب من مخطوطات الظاهرية "،(440-456)

المطلب السادس: وفاتُهُ:بعد حياة حافلة بالجد والإجتهاد والسعي في طلب العلم وتعليمه وتصنيفه كما قال الذهبي – رحمه الله- عنه:"ولم يزل ملازما للعلم والرو اية والتأليف إلى أن مات"108، كانت وفاته: في دمشق يوم الأثنين السابع عشر جمادى الآخر109, سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وله أربع وسبعون سنة110،وذكر السيوطي أن وفاته كانت في جمادى الأولى من نفس السنة111، واختلفت المصادر في يوم وفاته:ذكر ابن رجب وتبعه عليه آخرون، أنه كان اليوم الثامن عشر من هذا الشهر112،وفي "مشيخة ابن البخاري"،و"صلة التكملة"،وتاريخ الإسلام"،و"تذكرة الحفاظ"،وتبعه عليه الصفدي في "الوافي"،أنه في الثامن والعشرين، وعند الذهبي في "العبر"، أنه في السادس والعشرين ،وتبع عليه الفاسي في "ذيل التقييد"،و ابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه"113، ودفن في الصالحية في الروضة بجبل قاسيون بدمشق بالقرب من خاليه الموفق المقدسي و أبي عمر المقدسي رحمهم الله 114.

المبحثُ الثاني:التَّعريفُ بالمخطوط، وفيه ثلاثة مطالب:المطلبُ الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلِّفه: اسم المخطوط كماجاء علي غلاف النسخة الخطية: " طرق حديث النبي عليه الصلاة والسلام ، حيث كان في الحائط وما في معناه "115، ومن مز ايا هذا الجزء أنه مسوق بالإسناد المتصل كما هو شأن معظم الأجزاء الحديثية، و أنه متداول بين أهل العلم حيث أثبتوا عليه سماعاتهم، ونسبة المخطوط إلى المؤلف ثابتة لا يعتريها أدنى شك ويدل على ذلك عدة أمور: أولاً-أن عنوان الكتاب ونسبته له ثابت كما جاء على غلاف النسخة، وقد جاء على غلافها:" طرق حديث النبي عليه الصلاة والسلام ، حيث كان في الحائط وما في معناه"، ثانيًا- اسم المؤلف مكتوب في الصفحة الأولي من النسخة الخطية، فقد جاء علي طُرّة المخطوط مصرحًا بنسبتها للحافظ الضياء المقدسي وهي من وقفه ،فقد كُتب عليها:" وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي"،ثالثًا-رو اية الأحاديث عن شيوخه ، عن شيوخهم ،وهي موجودة في كتبهم، كحديث أبي هريرة ،فقد روي عن شيوخه عن خيثمة بن سليمان ، وخيثمة بن سليمان أخرجه في "حديثه"،(ص:102)،وكذا ماكان يرويه عن الطبر اني، رابعًا:كما نُسب المخطوط له في:1-"فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المنتخب من مخطوطات الحديث"116،قال الشيخ الألباني :"الضياء المقدسي، وذكره من مصنفاته، "طرق حديث...." ، مجموع(82)،(ق191-197)،وقد نُسب إليه المخطوط في "التنويه والتبيين" (ص: 338)،و"الفهرس الشامل" (2/ 1067 )،(رقم: 41)،هذا ما وجدته بالنسبة لبيانات المخطوط ونسبته للمؤلف حسب بحثي، والله أعلم

---

108-ينظر:"سير أعلام النبلاء"،(128/23)

109-أرخ لوفاته هذه أبوشامة في "ذيل الروضتين"،(ص:177)،وقد رجحه الباحث في " الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث "،لعدة أمور:(ص:412)

110- [ينظر: تاريخ الإسلام - وفيات سنة 643 -، "تذكرة الحفاظ" (1406/4)،"ذيل الروضتين "(ص: 177)،" شذرات الذهب"،(226/5)،"الوافي "(66/4)،" النجوم الزاهرة" (354/6)،" الاعلام"، للزركلي،(255/6)]

111- طبقات الحفاظ (ص:494).

112-ينظر:"ذيل طبقات الحنابلة"،(240/2)،المقصد الأرشد"،(451/2)،"شذرات الذهب"(224/5)

113- ينظر:"العبر"،(248/3)،"ذيل التقييد"،(170/1)،" توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة و أنسابهم وألقابهم وكناهم"،(196/2)

114-ينظر:" التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول"،(ص:229)،" الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث " (ص:412-413)

115- له نسخه خطيه، كما سيأتي.

116- ينظر:"المنتخب"،(ص:452)،(رقم:1255).

المطلبُ الثاني: عنوان المخطوط، ومنهج المؤلِّف في المخطوط،ووصف النسخة الخطية.أ-عنوان المخطوط:" طرق حديث النبي ، حيث كان في الحائط وما في معناه"، وهي رو ايات: بلال، و أبي موسى، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، و أنس، و أبي هريرة، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن مسعود، وجابربن عبد الله، و أبي مسعود عقبة بن عمرو، منه نسخة في "الظاهرية"(133)، بخط الحافظ الضياء117، "مجموع"،( 82 )، من الورقة: (191 - 197)،عدد اللوحات:(7 لوحات)،وعدد الأسطر:( يتراوح مابين ثلاثة عشر سطرًا تقريبًا،إلي ثمان عشر بخطّ الحافظ الضياء،ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد مابين (عشر كلمات تقريبًا).

ب-منهج المؤلف في الكتاب:من خلال استقراء الكتاب تتضح المعالم الرئيسه لمنهج الحافظ الضياء:1-بدء كتابه بالبسملة ،ولاحول ولاقوة إلابالله العظيم، ولم يضع لكتابه مقدِّمة يبيّن فيها منهجه، وهذا الجزء مسند، يروي فيه الأحاديث بأسانيده إلي النبي ρ ،عن شيوخه،ولم ينتهج المصنف نهجًا معينًا،في إيراد الطرق عن الصحابة، وهذا دأب كثير من مصنفي الأجزاء الحديثية،ويذكر اسم الصحابي أولاً ، فيقول مثلاً:"بلال"، ثم يأتي بالرو اية من طريقه ، وإذا كان هناك أكثر من طريق يذكره بعد الرو اية الأولي118 ،أويشير إلي الطرق الأخرى ويذكر من رواها من الأئمة119، وقد يذكر علة الحديث من تفرد وغيره 120، وقد ينقل أقوال بعض الائمة في بيان درجة الحديث121، واعتناؤه بذكر بعض رو ايات الحديث إذا روي الحديث بمعناه يشير إليه ، وإلي من أخرجه ، وطريقه122.هذه هي المعالم الرئيسية لمنهج الضياء المقدسي التي استطعت استخراجها من خلال مطالعتي الجزء123، واللَّه أعلم.

ج: وصفُ النُسخة الخطية للمخطوطِ، وموضوعها:وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:بعد البحث والتحري عن نسخ أخري للمخطوط لم أقف إلا علي نسخة وحيدة ولم أجد من ذكر غيرها،والله أعلم،وفيما يلي وصف لهما:للكتاب نسخة تامّة " طرق حديث النبي عليه الصلاة والسلام ، .."،له نسخة واحدة في "الظاهرية"(133)، بخط الحافظ الضياء،مكتوب علي طُرّة المخطوط:" وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي"، "مجموع"،( 82 ) 124، من الورقة: (191 - 197)، في سبع لوحات، في كل صحيفة منها أربعة عشر سطرًا تقريبا ، نسخة تامة ،ضمن مجموع ،مسطرتها متفاوتة جدًا، وفيها بقع سوداء، وهو جزء حديثي جمع فيه الضياء طرق حديث النبي ρ،حين كان في الحائط ، ودخل عليه أصحابه وبشرهم بالجنة،فذكرها عن عشر من صحابة رسول الله ρ بأسانيدها125.

117-مكتوب علي طُرّة المخطوط :" وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي".

118- كما في طريق بلال رضي الله عنه ، ونافع بن عبد الحارث.ψ

119- ينظر حديث عبد الله بن عمروτ

120- ينظر:حديث عبدالله بن عمر τ

121-ينظر:طريق حديث زيد بن أرقم τ،ونقله لكلام الطبراني.

122-ينظر: حديث جابر τ.

123-ينظر:" الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث"،(ص:475).

124-ينظر: "التنويه والتبيين" (ص: 338)، و"الفهرس الشامل" (2/ 1067)،( رقم: 41)،" فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث"،(333)

125-ينظر:" فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث"،(ص:452)،(رقم:1255)،و" الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث"،( ص:374-475)، في :"مصنفات الضياء المخطوطة"،"مصنفات تتعلق بعلم الرو اية"،"الكتاب السادس والستون"، لكن الباحث غفر الله

**نماذج مصورة من المخطوط. صورة صفحة العنوان :صورة الورقة الأولي:**

**صورة الورقة الأخيرة:**

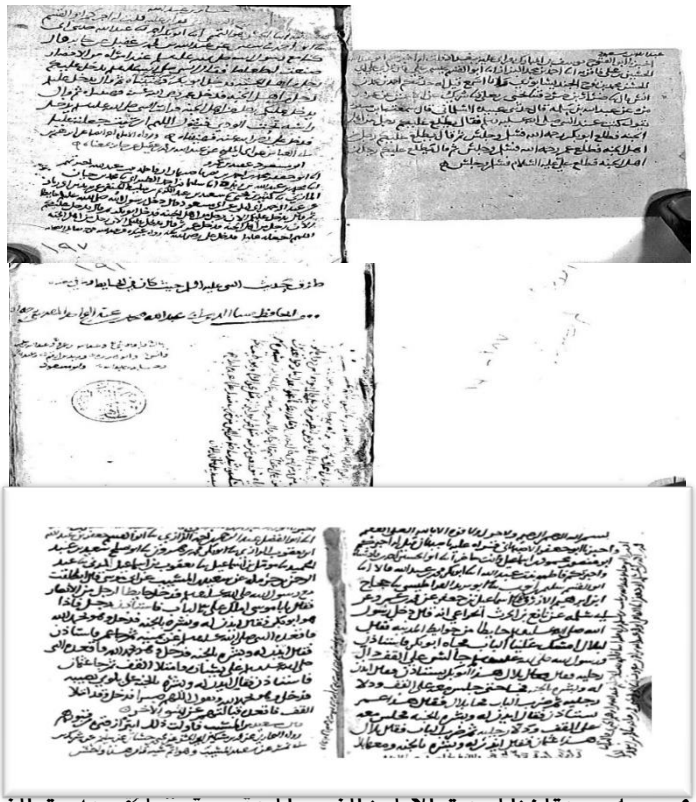

**الفصل الثاني وفيـــــه مبحثان:المبحث الاول : النص المحقـــــق. "طرق حديث النبي ρحَيْثُ كَانَ فِي الْحَائِطِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ" للحافظ: ضِيَاءُ الدِّيْنِ ، أَبُو عَبْدِ اللهِ ، مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ المَقْدِسِيُّ- رحمه الله -"بلال و أبو موسى وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر و أنس و أبو هريرة وزيد بن أرقم وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله و أبو مسعود"، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمُ.**

**1-[بِلاَلٌ τ] 1- أخبرنا أبو حامد عبد الله بن ثابت بن مسلم قراءةً عليه، أنبأ فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري قالت: أنبأ محمد بن أحمد بن المسلمة أبو جعفر، أنبأ القاضي أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف، أنبأ أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن زُنبور المكي126،(ح)، وأخبرنا أبو جعفر الأصبهاني قراءةً عليه بأصبهان127 قيل له: أخبركم أبو منصور محمود بن إسماعيل و أنت حاضر، أنبأ أبو الحسين أحمد بن ثاذشاه، وأخبرتكم فاطمة بنت عبد الله، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله قالا: أنبأ أبو القاسم سليم بن أيوب ، ثنا أبو يزيد القراطيسي ، ثنا حجاج ابن إبراهيم الأزرق، قال:ثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو ،عن أبي سلمة،**

---

**له ولنا ، جعلها تسع طرق ، ولم يذكر طريق أبي هريرة τ،ومقدمة محقق:" السُّنَنُ وَالأَحْكَامُ عَن المُصْطَفَى عَلَيهِ أَفْضَل الصَّلاَة والسَّلاَم"،حُسَين بْن عُكَاشَة ،(ص :98)، حيث ذكره من ضمن كتب الضياء ،"الكتاب السادس والسبعون".**

**126-من هذا الطريق أخرجه المزي في " تهذيب الكمال في أسماء الرجال"،(455/17)،في ترجمة عَبْد الرَّحْمَن بن نافع بْن عبد الحارث الخزاعي،وقال:" روى عن: أَبِي موسى الأشعري، أن النبي ﷺ كَانَ فِي حائط بالمدينة على قف البئر... الحديث.".**

**127-أَصبَهَانُ:منهم من يفتح الهمزة، وهم الأكثر، وكسرها آخرون، منهم: السمعاني و أبو عبيد البكري الأندلسي: وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها،واسم الإقليم بأسره بأصبهان، وكان فتحها في (19)هـ، بعد فتح نهاوند في خلافة عمر τ،[ينظر:"معجم البلدان"(1/206-210)،"بلدان الخلافة الشرقية"(ص: 338)،"آثار البلاد وأخبار العباد"(ص: 296)،"أخبار أصفهان"( 1/35)]**

عَنْ نَافِعِ بْنِ [عَبْدِ]128الْحَارِثِ الْخُزَاعِيّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ρحَائِطًا129 مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِبِلَالٍ: " أَمْسِكْ عَلَيَّنَا الْبَابَ "130، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ131 فَاسْتَأْذَنَ132 وَرَسُولُ اللهِ ρ جَالِسٌ عَلَى الْقُفِّ، دَالَّ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ بِلَالٌ:

---

128-ساقطة من الأصل، والصواب إثباتها ، كما في جميع مصادر التخريج،"عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيّ"
قال ابن حجر في "الإصابة"،(322/6):"ووقع في رو اية إبراهيم الحربيّ، نافع بن الحارث بإسقاط (عبد)، والصّواب إثباته"، قال البخاري في "التاريخ الكبير"(82/8):"نافع بْن عَبْد الحارث الخزاعي يذكر أن لَهُ صحبة كَانَ عامل عُمَر على مكة روى عَنْهُ أَبُو سلمة بْن عَبْد الرَّحْمَن "،وقال ابن أبي حاتم :"يعد من الصحابة"،وقال المزي:" لَهُ صحبة"،" وكَانَ نافع بن عبد الحارث من كبار الصحابة وفضلائهم، وقد قيل: إنه أسلم يوم الفتح و أقام بمكة ولم يهاجر،قال: فأنكر الو اقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة، وَقَال: حديثه هَذَا عَن أَبِي مُوسَى الأشعري، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ".أ.ه[ينظر: ترجمته في:"الطبقات الكبرى"(454/17)،" رجال صحيح مسلم"،(288/2)،"معرفة الصحابة"،(5/ 2672)]
129-حائطًا: أي: بستانًا،قال ابن الأثير:" الحَائِط هَاهُنَا البُسْتان مِنَ النَّخِيلِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَائِط وهُو الجِدَار، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ، وجَمْعُهُ الحَوَائِط"[ينظر:"النهايه"،(462/1)،" صحيح البخاري بحاشية السندي"،(160/4)،" عون المعبود شرح سنن أبي داود، "(61/14)]،يقول العيني في "عمدة القاري"(115/3):" أي: بستان من النخل إذا كان عليه جدار، ويجمع على: حيطان وحو ائط، وأصله: حاوط بالواو، قلبت الواو: ياء، لأنه من الحوط، وهو الحفظ والحراسة، والبستان إذا عمل حواليه جدران يحفظ من الداخل، ولا يسمى البستان حائطا إلا إذا كان عليه جدران".
130-يقول ابن كثير في "البداية والنهايه"،(266/7):"هكذا وقع في هذه الرو اية، فيحتمل أن أبا موسى ونافع بن عبد الحارث كانا موكلين بالباب أو أنها قصة أخرى "،والبيهقي يقول في "الصواعق المحرقة "(235/2):"وَاعْلَم أَنه وَقع فِي رِوَ ايَات أخر مَا فِيهِ مُخَالفَة لبَعض مَا مر فِي تِلْكَ الرِّوَ ايَة فقد أخرج أَبُو دَاوُد نَحْو تِلْكَ الرِّوَ ايَة عَن أبي سَلمَة عَن نَافِع بن عبد الْحَارِث الْخُزَاعِيّ قَالَ دخل رَسُول الله ﷺ حَائِطا من حَوَائِط الْمَدِينَة فَقَالَ لِبِلَال (أمسك الْبَاب فَجَاءَهُ أَبُو بكر يسْتَأْذن) فَذكر نَحوه،قَالَ الطَّبَرَانِيّ وَفِي حَدِيث أَن نَافِع بن الْحَارِث هُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَأْذِنهُ وَهَذَا يدل على تكَرر الْقِصَّة انْتهى،وَهُوَ أظهر من تصويب شيخ الْإِسْلَام ابْن حجر عدم التَّعَدُّد، وَإِنَّمَا عَن أبي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ وَوهم القَوْل بِغَيْرِهِ"،ويقول ابن علان في " دليل الفالحين "(187/5):" ووقع في رو اية للبخاري في مناقب عثمان من طريق آخر«فقال: يا أبا موسى أملك عليّ الباب» أخرجه أبو عو انة في «صحيحه» والروياني في مسنده، وفي رو اية الترمذي «فقال لي: يا أبا موسى أملك عليّ الباب فلا يدخلن عليّ أحد» فيجمع بينهما بأنه لما حدّث نفسه بذلك صادف أمر النبي له بحفظ الباب عليه، وأما قوله «ولم يأمرني» يريد أنه لم يستمر بوّ اباً،و إنما أمره بذلك قدر ما قضى حاجته وتوضأ، ثم استمر هو من قبل نفسه، وجاء عند أبي داود عن نافع بن عبد الخزاعي قال «دخل النبي حائطاً من حو ائط المدينة فقال لبلال: أمسك عليّ الباب، فجاء أبو بكر يستأذن» فذكر نحو حديث الباب وأخرجه الطبر اني في «الأوسط» من حديث أبي سعيد. قال الحافظ: فإن صحح حمل على التعدد. قال: ثم ظهر لي وهم من بعض رو اته، وأن النسائي أخرج الحديث عن نافع عن أبي موسى وهو الصواب، فرجع الحديث إلى أبي موسى و اتحدت القصة اهـ، ولا ينافي هذا قول أنس: لم يكن له بواب، لأن مراده لم يكن بواب مرتب لذلك على الدوام".أ.ه
131-يُنظر: في فضائل الصديق τ :"تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق"،للأمير أبو الحسن علي بن بلبان،" فضائل أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان التيمي τ،لابن العشاري ، "فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم" ، لأبي نعيم الأصبهاني.
132-الاستئذان له معني لغوي ومعني اصطلاحي :أما في اللغة فهو:طلب الإذن ، والإذن: من أَذِنَ بالشئ إذناً بمعني أباحه ، وعليه فإن الاستئذان : طلب الإباحة ، فالعلم، والإعلام، والإباحة، والأنس، والنداء، معانٍ للاستئذان يتضمنه، وأما في الاصطلاح الشرعي : فهو طلب إذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذِنُ ، وهو التماس الإذن تأدباً خشية الاطلاع على العورة، وهو أيضاً: استباحة المحظور على وجه مشروع. ويستعمل الفقهاء الاستئذان بالمعني اللغوي ،فيقولون : الاستئذان لدخول البيت ، ويعنون به : طلب إباحة دخولها للمستأذن.[يُنظر:"الصحاح" (2068/5) ، و"لسان العرب" (5451/1)،و"تهذيب اللغة"،( 15/ 15)،و"التعريفات"،للجرجاني،(ص:15)،و"فتح الباري"، ابن حجر (3/11)،و"بدائع الصنائع" (124/5) ]،وأما حكم الاستئذان فإنه واجب على الناس أجمعين إن احتلموا كما قاله الطبري،وأجمع العلماء على أن الاستئذان مشروع، وتضافرت في ذلك دلائل الكتاب والسنة وإجماع الأمة، وحكي النووي الإجماع على مشروعيته، وقال بعض العلماء: إنه مستحب.وقال بعضهم: إنه واجب بنوعيه الخاص والعام،قال ابن مفلح:" فيجب في الجملة"،وقد وردت كلمة الاستئذان ومشتقاتها المختلفة في القرآن الكريم اثنتين وسبعين مرة . [ينظر: "جامع البيان"،للطبري(111/18)،"المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج "،للنووي (131/14)،" الآداب الشرعية"،(417/1)،" فتح الباري"، (27/11)]، فالاستئذان صيانة لحرمات البيوت وعدم هتك أستارها، قال تعالى:﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[النور: 27]، قال ابن الجوزي: "لا يجوز أن يدخل بيت غيره إلا بالاستئذان؛ لهذه الآية، يعني: يجب الاستئذان إذا أراد الدخول إلى بيت غيره، ومعنى تستأنسوا: تستأذنوا".[ ينُظر:"أحكام القرآن"، لأبي بكر بن العربي (1358/3) ،" الاستذكار"،لابن

عبدالبر(152/27)" الآداب الشرعية"، للحجاوي،(ص:212)،"الأدب الضائع"، (ص 19-21)] وآداب الإستئذان كثيرة فليراجع في ذلك :["غذاء الألباب "،للسفاريني (1/206-297)،"الآداب الشرعية " ،(ص:212:-215)،رسالة:"أحكام الاستئذان في القرآن والسنة "]

هَذَا أَبُو بَكْرٍ133 يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ:ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ134 بِالْجَنَّةِ، فَجَاءَ حَتَى جَلَسَ مَعَهُ عَلَى الْقُفِّ135 وَدَلَّا رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَجَاءَ بِلاَلٌ، فَقَالَ: هَذَا عُمَرُ136 يَسْتَأْذِنُ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ137، فَجَلَسَ مَعَهُ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّا رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَقَالَ بِلاَلٌ: هَذَا عُثْمَانُ138، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ139 بِالْجَنَّةِ وَمَعَهَا بَلاَءٌ140"142141

133-يقول المقدسي في:" الاقتصاد في الاعتقاد"،(ص:198-199):" ونعتقد أن خير هذه الأمة و أفضلها بعد رسول الله ﷺ صاحبه الأخص، وأخوه في الإسلام، ورفيقه في الهجرة والغار أبو بكر الصديق وزيره في حياته، وخليفته بعد وفاته، عبد الله بن عثمان عتيق بن أبي قحابة، ثم بعده الفاروق أبو حفص عمر بن الخطاب الذي أعز الله به وأظهر الدين، ثم بعده ذو النورين أبو عبد الله عثمان بن عفان الذي جمع القرآن وأظهر العدل والإحسان،ثم ابن عم رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم فهؤلاء الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون".انتهي،فمن عقيدة أهل السنة الإيمان بأن الخليفة بعد رسول الله ﷺ أبوبكر وعمر ثم عثمان ثم علي، وأن الطعن في خلافة أحد من هؤلاء ضلال وزيغ.[ينظر:" شرح الطحاوية"، لابن أبي العز،( 227/2)]

134-البشارة لغةً:من البشر وهو السرور،بشّر فلانًا :اخبره بخبر مفرح ،والبشارة:الخبر السار لايعلمه المخبر به، والتبشير في عرف اللغة مختص بالخير الذي يفيد السرور، إلاأنه حسب أصل اللغة عبارة عن الخير الذي يؤثر في البشرة تغيرًا ،وهذا يكون للحزن أيضًا، والبشارة تكون بالخير والشر ،والمطلقة لاتكون إلابالخير، وتكون في الشر إذا كانت مقيدة،قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: والتَّبْشِيرُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ،وقال ابن الأثير :" و أَبْشَرِهِ: أَيْ أحْسَنه، مِنَ البِشْر وَهُوَ طَلاقة الْوَجْهِ وبشاشَتُه،..والبُشَارَة بِالضَّمِّ: مَا يُعطَى البَشِير، كالعُمالة لِلْعَامِلِ، وَبِالْكَسْرِ الِاسْمُ، لأنهَا تُظْهِر طَلَاقَةَ الْإِنْسَانِ وفَرحَه".أ.ه[ينظر:"المعجم الوسيط"،(57/1)،و"لسان العرب "،(61/4-62)،و"النهاية"،(129/1)،و"مختار الصحاح"،(ص:46)، و"مقاييس اللغة"(1/ 251)]، وللبشارة معانٍ عدة أوردها أهل اللغة كما في: "لسان العرب"،(61/4-64)،[ينظر:" البشارة بالجنة عند أهل السنة والجماعة"،(ص:15-19)]، وفي الاصطلاح:جاء في "التعريفات"،(ص: 45):" البشارة: كل خبر صدق تتغير به بشرة الوجه، ويستعمل في الخير والشر، وفي الخير أغلب"،وقال المناوي في :" التوقيف "،(ص:78):" البشارة كل خبر صادق تتغير به بشرة الوجه، وتستعمل في الخير والشر وفي الخير أغلب، وقيل البشارة الخبر السار فقط واستعماله في غيره،كقوله:﴿ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾،[ آل عمران: 21]. استعارة أو تهكم، وبشرت الرجل و أبشرته وبشرته أخبرته بسار بسط بشرة وجهه لأن النفس إذا سرت انتشر الدم انتشار الماء في الشجرة، وباشر الأمر تولاه ببشرته وهي يده ثم كثر حتى استعمل في الملاحظة".أ.ه

135-يقول ابن الأثير في "النهاية"( 91/4): " قُفُّ الْبِئْرِ: هُوَ الدَّكَّة الَّتِي تُجْعَل حوْلَها. وَأَصْلُ القُفِّ: مَا غَلُظ مِنَ الْأَرْضِ وارْتَفع، أَوْ هُوَ مِنَ القَفِّ: الْيَابِسُ، لأَنَّ مَا ارْتَفع حَوْلَ الْبِئْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ،والقُفُّ أَيْضًا: وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مالٌ لأهلها"،وقال ابن حجر في " فتح الباري"(10/ 469):"قُفّ البئر: هُوَ الدَّاكَّة الَّتِي تُجْعَل حَوْل الْبِئْر".وقال العيني في "عمدة القاري"(190/16):"والقف، بضم القاف وتشديد الفاء، قال النووي: هو حافة البئر، وأصله الغليظ المرتفع من الأرض، وقال غيره: القف الدكة التي جعلت حول البئر والجمع: قفاف، ويقال: القف اليابس، ويحتمل أن يكون سمي به لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا دون غيره غالبا"،ويقول الدماميني في"مصابيح الجامع "(267/7):"القُفُّ -بضم القاف-البناء المجعول حول البئر، ويجمع على قِفاف، وأصل القُفِّ: ما غَلُظَ من الأرض"[ينظر:"لسان العرب"،(مادة: قفف)،(289/2)،و"المجموع المغيث" (2/ 737)، و"جامع الأصول" (8/ 565)]

136-يُنظر في فضائل الفاروق τ :"الثاني من فضائل عمر بن الخطاب"، عبد الغني المقدسي ،"الغرر في فضائل عمر"،للسيوطي ،"محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب"،لابن عبد الهادي،"فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم"، لأبي نعيم الأصبهاني.

137-إن من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة ألا نشهدَ لأحدٍ معين من المسلمين بجنة ولا نار، إلا من شهد له الله تعالى، أو شهد له الرسول ﷺ، ولكن نرجو الجنة للمحسنين، ونخاف النار على أهل المعاصي، والشهادة بالجنة ذكر فيها ابن أبي العز ثلاثة مذاهب :قيل: لا يشهد إلا للأنبياء،وقيل: يشهد بالجنة لكل من جاء فيه النص، وهو قول كثير من العلماء وأهل الحديث،وقيل: يُشهد بالجنة لهؤلاء، ولمن شهد له المؤمنون[ينظر:"شرح الطحاوية"،(ص:538-539)]،يقول أحمد في "أصول السنة"،(ص:50):" وَلَا نشْهد على أهل الْقبْلَة بِعَمَل يعمله بجنة وَلَا نَار نرجو للصالح ونخاف عَلَيْهِ ونخاف على الْمُسِيء المذنب وَنَرْجُو لَهُ رَحْمَة الله"وقال الصابوني: "ويعتقد ويشهد أصحاب الحديث أن عو اقب العباد مبهمة لا يدري أحد بم يختم له، ولا يحكمون لواحد بعينه أنه من أهل الجنة، ولا يحكمون على أحد بعينه أنه من أهل النار، لأن ذلك مغيب عنهم..." [ينظر:"عقيدة السلف وأصحاب الحديث"،( 127/1)] يقول الطحاوي في "عقيدته"،(ص:61):" وَنَرْجُو لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَيُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ وَلَا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لمسيئهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم"،وقال ابن مفلح في " الآداب الشرعية والمنح المرعية"،(272/1):" فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْكَافِرِينَ فِي النَّارِوَنَشْهَدُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِلِمَنْ شَهِدَ لَهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَلَا نَشْهَدُ بِذَلِكَ لِمُعَيَّنٍ إلَّا مَنْ شَهِدَ لَهُ النَّصُّ، أَوْ شَهِدَ لَهُ الِاسْتِفَاضَةُ عَلَى قَوْلِ..." وقدورد شهادة النبي ρ لكثير من الصحابة من الرجال والنساء بالجنة ،ينظر:" الاقتصاد في الاعتقاد"،(ص:203-206)

138- يُنظر: في فضائل عثمان τ :" فضائل عثمان بن عفان τ"، عبد الله بن أحمد ، "فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم"، لأبي نعيم الأصبهاني.

139-يستفادمن الحديث: استحباب التبشير بالخير؛ قال تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: 223]، وفي قصة توبة كعب بن مالك: قال له النبي ﷺ: " أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ "،[أخرجه البخاري في "صحيحه، (ح:4418) ومسلم في "صحيحه، (ح: 2769)]، وقد وردت نصوص كثيرة من الكتاب والسنة فيها بشائر عظيمة للمؤمنين في الدنيا والآخرة،وأمر النبي ﷺ بعض أصحابه أن يبشر الناس بالخير، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: "يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا"[أخرجه البخاري في"صحيحه،(3038)،ومسلم في "صحيحه"،( 1733)] ،يقول الرازي: والبشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير،وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة به، كقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[التوبة: 34].ا.هـ[ينظر:"مختار الصحاح".(ص: 60)]، وقد سئل سفيان بن عيينة عن البشارة تكون في المكروه؟ فقال: ألم تسمع قوله: ﴿بَشِّرِ الذين كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [ينظر:"فتح القدير"، للشوكاني (484/2)]،وقال أبو حيان في تفسيره: البشارة: أول خبر يرد على الإنسان من خير كان أو شر، وأكثر استعماله في الخير[ينظر:"تفسير البحر المحيط" ،(88/1)]،وقال ابن عطية: " بَشِّرِ مأخوذ من البشرة لأن ما يبشر به الإنسان من خير أو شر يظهر عنه أثر في بشرة الوجه، الأغلب استعماله في الخير، وقد يستعمل في الشر مقيدا به منصوصا على الشر للمبشر به،﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ،ومتى أطلق لفظ البشارة فإنما يحمل على الخير[ينظر:" المحرر الوجيز "،(108/1)]،وقال البرهاري: واعلم أن البشارة عند الموت ثلاث بشارات: يقال: أبشر يا حبيب الله برضا الله والجنة، ويقال: أبشر يا عدو الله بغضب الله والنار، ويقال: أبشر يا عبد الله بالجنة بعد الإسلام. هذا قول ابن عباس [ينظر: "شرح السنة"، ،(38/1)].

140- أشار بالبلوي المذكورة إلي ماأصاب عثمان في آخر خلافته من الشهادة يوم الدار، وقد ورد عنه ﷺ أصرح من هذا فروى أحمد من طريق كليب بن وائل عن بن عمر قال ذكر رسول الله ﷺ فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا يومئذ ظلما قال فنظرت فإذا هو عثمان" إسناده صحيح،وهي البلية التي صار بها شهيد الدار، وفي رواية أبي عثمان: فحمد الله، ثم قال: الله المستعان، وفي رواية عند أحمد: فجعل يقول:اللهم صبرا،حتى جلس".[ينظر:"فتح الباري"(38/7)،"عمدة القاري"(190/16)،"الكواكب الدراري"(218/14)]،ويقول ابن العربي في" العواصم" (55/1):" وقد كان النبي ﷺ أخبر بأن عمر شهيد، وبأن عثمان شهيد، وبأن له الجنة على بلوى تصيبه".وجاء في "اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح"(49/17):" أي: بلية صار بها شهيدَ الدار، وإنما خُصَّ عثمانُ بالبلاء، وإن عُمر -أيضًا- قتل؛ لأنه لم يمتحَنْ كعثمانَ من التسلط عليه، ومطالبة خلعِ الإمامة، والدخول على محرمه، ونسبة القبائح إليه".ويقول القرطبي في "المفهم "(256/6):"هذا من النبي ﷺ إعلام لعثمان رضي الله عنه بما يصيبه من البلاء والمحنة في حال خلافته، وقد جاء من الأخبار ما يدلّ على تفصيل ما يجري عليه من القتل وغيره، فمن ذلك ما خرَّجه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: يا عثمان! لعل الله يقمّصك قميصًا، فإنَّ أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم ،وروى ابن عبد البر عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ :ادعوا لي بعض أصحابي فقلت: أبو بكر؟ فقال: لا، فقلت: فعمر؟ فقال: لا، قالت: قلت: ابن عمك عليًّا؟ فقال: لا، فقلت له: عثمان؟ فقال: نعم، فلما جاءه، فقال لي بيده، فتنحَّيت، فجعل رسول الله ﷺ يساره، ولون عثمان يتغيَّر، فلما كان يوم الدار وحصر قيل له: ألا نقاتل عنك؟ قال: لا، إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهدًا وأنا صابرٌ عليه"،[قلت:الحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (1/ 58)، والترمذي في "جامعه"،(3711)،وابن ماجة في "سننه"، (113)،حديثان أحدهما لأبي سهلة مولى عثمان والآخر لعائشة، وأوردهما الحاكم في "المستدرك على الصحيحين"، (1: 99)، عن أم المؤمنين عائشة،فهذه الأحاديث وغيرها مما يطول تتبعه: تدل على أن النبي ﷺ أخبره بتفصيل ما جرى عليه، وأنه سلَّم نفسه لما علم من أن ذلك قد سبق وقضاء وجب، ولذلك منع كل من أراد القتال دونه، والدفع عنه - ممن كان معه في الدار، وفي المدينة من نصرته-. [يراجع ماجاء في مقتل عثمان τ في:"البداية والنهاية".(7/ 184)، "أسد الغابة"( 3/ 489)،"تاريخ الأمم والملوك".للطبري(4/ 353-383)،"تاريخ دمشق"، ترجمة عثمان (338-355)، " إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة"(154/1-156)،" فتنة مقتل عثمان بن عفان τ"،د.محمد الصبحي]، وإخبار النبي ﷺ بوقوع هذه الفتنة التي يقتل فيها عثمان رضي الله عنه، يُعدّ ضمن قائمة كبيرة من الحوادث التي أخبر ﷺ في حياته بأنها ستقع بعد وفاته ﷺ ووقع عدد منها، وما بقي منها سيقع حتماً ولو بعد حين.[ينظر:"دلائل النبوة"، (2/ 688-713)، فقد ذكر جملة من ذلك]،ولا يدل ذلك على علم النبي ﷺ بالغيب فإن علم الغيب صفة من صفات الله تعالي، ليست لأحد من خلقه، وإنما ذلك علم أطلعه الله عليه وأمره أن يبينه للناس، كما أمره أن يبين للناس أنه لا يعلم الغيب المستقبل، وأنه لا اطلاع له على شيء من الغيب إلا ما أطلعه هو عليه.[ينظر:"تفسير القرآن العظيم"،لابن كثير،(2/ 273)،و(4/ 433)،"إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"،أبو السعود(302/3)،"التحرير والتنوير"،لابن عاشور،(208/9)]

141 -أخرجه أحمد في "مسنده"، (15374)، قال: حدَّثنا يَزِيد بن هارون، أَخْبَرنا مُحَمد بن عَمْرو، وفي (15375) قال: حدَّثنا عَفَّان، حدَّثنا وُهَيْب، حدَّثني مُوسَى بن عُقْبَة. و"أبو داود"(5188) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ يَعْنِي الْمَقَابِرِيَّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلْتُ حَائِطًا، فَقَالَ لِي: "أَمْسِكِ الْبَابَ" فَضُرِبَ الْبَابُ ،فَقُلْتُ: "مَنْ هَذَا؟ " وَسَاقَ الْحَدِيثَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " يَعْنِي حَدِيثَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ فِيهِ: فَدَقَّ الْبَابَ " ،وبنفس لفظ الحديث الذي أورده المصنف أخرجه "النَّسائي" في "الكبرى"،( 8077 )قال: أَخْبَرنا علي بن حُجْر، قال: حدَّثنا إِسْمَاعِيل، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِبِلَالٍ:...".،فذكره،وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" ،(742)،وابن أبي عاصم في "الآحاد" (2337)،وابن أبي عاصم في "السنة"(544/2)،( 1147)،والطبراني في "المعجم الأوسط"(164/3)، وخيثمة بن سليمان في "حديثه" (ص 102 - 103) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"،(5/ 2673)، (6401)،وقال:" رواه خالد بن عبد الله، ويزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، ورواه موسى بن عقبة، عن أبي سلمة"، والمزي في "تهذيب الكمال" (17/ 455) من طرق عن محمَّد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث،وفي "حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني"،( 199)،وفي "حديث الزهري"،(ص:437)،( ح: 438)،وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"،(163/44)،( 9665)، وأخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"،(160/1)،(222)،وقال الهيثمي في" مجمع الزوائد"( 59/9):" خلاصة حكم المحدث : رجال أحمد رجال الصحيح"، وصحح الحديث الألباني في" تخريج كتاب السنة"، (1147)،و قال الوادعي في" أحاديث معلة"(ص: 371 ):"سنده رجال الصحيح ، إلا محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث ، والذي يظهر لي أنه قد وهم في هذا الحديث"، وقال شعيب الأرنؤوط في "تحقيقه للمسند"(88/24):"أبو سلمة - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف - لم يذكروا له سماعا من نافع بن الحارث ومحمد بن عمرو: - وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي - تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، وقد وهم فيه وروي عنه أيضا أن الذي كان يأذن هو بلال بن رباح وخولف فيه كذلك فسيرد بإسناد صحيح أن أبا سلمة سمعه من عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث عن أبي موسى الأشعري وهو الذي كان يأذن لهم وهو الصواب فيما قاله الحافظ في "الفتح"(37/7)".انتهي،وقال ابن سعد: «كان ثقة، فقيهًا، كثير الحديث»، وعدّه في رجال الطبقة الثانية من أهل المدينة.، وقال عنه أبو زرعة الرازي: «ثقة، إمام»، وقد روى له الجماعة،ذكره المزي في "تهذيب الكمال".[ينظر: ترجمة أبوسلمة بن عبد الرحمن،في: "سير أعلام النبلاء"،(287/4)،وذكر الذهبي ممن حدث عنه من الصحابة نافع بن عبد الحارث ،و"الطبقات"،لابن سعد( 5 / 155،)،و"تهذيب الكمال"( ص: 1616)،و"تاريخ الإسلام"( 4 /76 )،و"البداية والنهاية"( 9 /116 )،و"تهذيب التهذيب"( 12 / 115)] أما محمد بن عمرو،قال عنه الذهبي :" الإمام، المحدث، الصدوق، أبو الحسن الليثي، المدني، صاحب أبي سلمة بن عبد الرحمن وراويته، وحديثه في عداد الحسن،قال النسائي، وغيره: ليس به بأس،وقال أبو حاتم: صالح الحديث، روى له البخاري مقرونا بآخر، وروى له مسلم متابعة.[ينظرترجمته:"سير أعلام النبلاء"،(136/6)،و" التاريخ الكبير"( 1 / 191 – 192)،و"تهذيب الكمال"،(ص: 1251)،و"ميزان الاعتدال"( 3 / 673 – 674)،و"تهذيب التهذيب 9 / 375 – 377)]، وأخرجه عن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ..الحديث"، فقد خالفهما أبو الزناد أخرجه أحمد في "مسنده"، (19653)،(15374)،ولفظه:حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَ أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنّ أَبَا مُوسَى أَخْبَرَهُ،وذكر الحديث ،ونصه: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَ أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنّ أَبَا مُوسَى أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى قُفِّ الْبِئْرِ مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ، فَدَقَّ الْبَابَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَفَعَلَ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَلَّى رِجْلَيْهِ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَفَعَلَ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَسَيَلْقَى بَلَاءً" فَفَعَلَ،وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"،(7941)،(7942)،من طريق أبي الزناد أن أبا سلمة، أخبره أن عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي، أخبره أن أبا موسى أخبره، فذكر الحديث نحوه،وفي" مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار "(ص:130)،( 221)،ونقل ابن عساكر بإسناده عن ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: مرسل بينهما أبو موسى الأشعري ، يعني أن بين النبي ﷺ وبين نافع أبي موسى الأشعري وقيل علي أبي سلمة عن عبد الرحمن بن نافع"،والحديث ذكره مختصرًا ابن الأثير في "أسد الغابة"،(284/5)،في ترجمة:" نافع بن عبد الحارث"،وعقب ابن الأثير عليه قائلًا: "وأنكر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة، وقال: حديثه هَذَا عن أبي موسى الأشعري، عن النَّبِيّ ﷺ الثلاثة"،وأخرجه ابن أبي خيثمة في" التاريخ الكبير"(140/2)،( 2095)،وفي "فضائل الصحابة"،للنسائي (11)،(29)،وأخرجه النسائي في "الكبرى"، (8076) ، وأبو عوانة (كما في "إتحاف المهرة" 44/10) ، بهذا الإسناد،وأخرجه خيثمة بن سليمان في "حديثه"،(ص:102)،والبخاري في "الأدب المفرد" (1195)،والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص 461) والمزي في "تهذيب الكمال" (17/ 456)،عن عبد الرحمن بن أبي الزناد،كلاهما عن أبي الزناد به، وأخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"،(160/1)،(221)،ثم قال:" هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَتَابَعَهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ فَرَوَوْهُ جَمِيعًا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى،

وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَذَلِكَ"،وفي حديث (222)،من طريق مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ،...وَسَاقَ الْحَدِيثَ،ثم قال: وَإِسْنَادُ الْأَوَّلِ أَصَحُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ".أ.هـ، وقد تابع عبدَ الرحمن بن عبدالحارث، أبو عثمان النهدي عند البخاري (3695) ، ومسلم (2403) (28)،وسعيدُ بنُ المسيب عند البخاري (7097) ، ومسلم (2403) (29)،وليس فيه ذكر من كان يأذن لهم،ونحوه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص برقم له (6548) ، وهو يحمل على تعدد القصة، والله أعلم،وسيأتي حديث أبي موسي وعبدالله بن عمرو، وقد سُئِلَ الدر اقطني في" العلل الواردة "(233/7):" عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أن رسول الله ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى قُفِّ الْبِئْرِ فَدَقَّ الْبَابَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ... الْحَدِيثَ،فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛فَرَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ عَنْهُ، وَاخْتُلِفَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي مُوسَى،وَخَالَفَهُمْ وَرْقَاءُ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ نَافِعٍ، وَلَيْسَ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا سَلَمَةَ، وَلَمْ يُقِمْ إِسْنَادَهُ،وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا مُوسَى، وَالْقَوْلُ قَوْلُ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَمَنْ تَابَعَهُ"، ويقول ابن حجر في "فتح الباري"،(38/7):" ووقع نحو قصة أبي موسى لبلال وذلك فيما أخرجه أبو داود من طريق إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي قال دخل رسول الله ﷺ حائطا من حوائط المدينة فقال لبلال أمسك علي الباب فجاء أبو بكر يستأذن فذكر نحوه وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد نحوه وهذا إن صح حمل على التعدد ثم ظهر لي أن فيه وهما من بعض رواته فقد أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو وفي حديثه أن نافع بن عبد الحارث هو الذي كان يستأذن وهو وهم أيضا فقد رواه أحمد من طريق موسى بن عقبة عن أبي سلمة عن نافع فذكره وفيه فجاء أبو بكر فاستأذن فقال لأبي موسى فيما أعلم ائذن له وأخرجه النسائي من طريق أبي الزناد عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث عن أبي موسى وهو الصواب فرجع الحديث إلى أبي موسى واتحدت القصة، والله أعلم"، ويقول المزي في "تحفة الأشراف "،(428/6):" عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعيُّ، عن أبي موسى حديث: أن النَّبِيّ ﷺ كان في حائط بالمدينة على قفِّ البئر... الحديثَ"، وقال أيضًا في (4/9):"حديث نافع بن عبد الحارث الخزاعي خرجت مع النبي ﷺ حتى دخلت حائطا الحديث أخرجه أبو داود في الأدب عن يحيى بن أيوب وأخرجه النسائي في المناقب أي في سننه الكبرى عن علي بن حجر كلاهما عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث ورواه أبو الزناد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن نافع بن عبد الحارث عن أبي موسى الأشعري"،وقال ابن سعد في "الطبقات"،(223/2):" فذكرت ذلك الحديث لمحمد بن عمر فعرفه، وقال: هذا الحديث في قف البئر،عن نافع بن عبد الحارث. عن أبي موسى الأشعري. وقد غلط من رواه عن نافع، عن النبي ، وأظنه أنكر أن يكون لنافع سماع من رسول الله ."

142-يقول النووي في "الأذكار"، (ص:277-278):"اعلم أنَّ مدح الإنسان والثناءَ عليه بجميل صفاته قد يكون في حضور الممدوح، وقد يكون بغير حضوره، فأما الذي في غير حضوره، فلا منعَ منه إلا أن يُجازف المادحُ ويدخل في الكذب، فيحرُم عليه بسبب الكذب لا لكونه مدحاً، ويُستحبُّ هذا المدح الذي لا كذبَ فيه إذا ترتب عليه مصلحةٌ ولم يجرّ إلى مفسدة بأن يبلغَ الممدوحَ فيفتتن به، أو غير ذلك، وأما المدحُ في وجه الممدوح فقد جاءت فيه أحاديث تقتضي إباحتَه أو استحبابه، وأحاديثه تقتضي المنع منه، قال العلماء: وطريق الجمع بين الأحاديث أن يُقال: إن كان الممدوحُ عنده كمالُ إيمان، وحسنُ يقين، ورياضةُ نفس، ومعرفةٌ تامة، بحيث لا يفتتن، ولا يغترّ بذلك، ولا تلعبُ به نفسُه، فليس بحرام ولا مكروه، وإن خيف عليه شئ من هذه الأمور، كُرِهَ مدحُه كراهةً شديدة، فمن أحاديث المنع ثم ذكرها،...وأما أحاديث الإباحة فكثيرةٌ لا تنحصر، ونظائر ما ذكرناه من مدحه ﷺ في الوجه كثيرة،وأما مدح الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والأئمة الذين يُقتدى بهم رضي الله عنهم أجمعين فأكثر من أن تُحصر، والله أعلم" انتهي بتصرف

رَوَاهُ أَبُو دَاوُد فِي " الْأَدَبِ "، عَنْ يَحيى بن أَيُّوب المَقَابِرِي، عَنِ إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر، عَنِ مُحَمد بن عَمْرو143، وَرَوَاهُ النَّسَائِيّ عَنْ علي بن حُجْر، عَنِ إِسْمَاعِيل144،وَاللفْظ:لحَجَّاج بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْرَقُ145147146

2-[عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُوسَى τ]أخبرنا أبو زرعة بن محمد الأصبهاني بها ،أنبأ أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك،أنبأ أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي ،ثنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله ابن يعقوب الرازي ، ثنا أبو بكر محمد بن هارون ، ثنا أبو صالح سعيد بن عبد الحميد ، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن إسماعيل المدني، ثنا عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب،عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ:" يَا أَبَا مُوسَى، أَمْلِكَ عَلَيَّ بِالْبَابِ "، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ:" ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ " فَدَخَلَ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ، فَأَقْعَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ:" ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ " فَدَخَلَ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ، فَأَقْعَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى يَسَارِهِ فَامْتَلَأَ الْقُفُّ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ:" ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ " فَدَخَلَ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ صَبْرًا، فَدَخَلَ وَقَدِ امْتَلَأَ الْقُفُّ فَأَقْعَدَهُ قُبَالَتَهُمْ عَنْ الشَقِّ الْآخَرِ" قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ ابْتِرَازَ قَبْرِهِ مِنْ قُبُورِهِمْ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الحَسَنِ، عَنْ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، عَنْ سُلَيْمَانُ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، وَهُوَ أَتَم سِيَاقًا مِنَ هَذَا وَأَحْسَنُ "،" وَرَوَاهُفِي " الفِتَنِ" عَنْ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ،عَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بن أبي كثير،عَنِ شَرِيكٍ ،وَبِهِ فَقَالَ".

---

143-أخرجه أبو داود في "سننه"،(5188)،من طريق يحي بن أيوب به مختصرًا،وبنفس الطريق أخرجه ابن عساكر في"تاريخ دمشق"(44/ 163)

144-أخرجه النسائي في "الكبرى") ، (8076) ، عن علي بن حجر، عن إسماعيل ابن جعفر، عن محمد بن عمرو، به، إلا أنه جعل بلالاً هو الذي يأذن لهم، وأخرجه النسائي في "فضائل الصحابة"،(ص:11)،(ح30)

145- لم أجده من طريق حَجَّاج بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْرَقُ،والله أعلم ،وهذا من محاسن الأجزاء الحديثية،أنها تثري التراث بمزيد طرق،وكتب الأجزاء الحديثيه من الكتب الأصيلة في تخريج الأحاديث، وشرحها، وتوضيح مشكلها، وتعيين مهملها، وتمييز مبهمها، ونحو ذلك من أنواع علوم أسانيدها، ومتونها، فإفادة المحدّثين منها في جمع طرق الأحاديث غير الصّحيحة، ومتابعاتها، وشواهدها، وتقوية الأحاديث.[ينظر أهمية الأجزاء الحديثيه ،"الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب"، المَبْحَث الثّالث،(1/125-142)]

146-يقول المزي في "تهذيب الكمال"،(17/456)،في ترجمة:عَبْد الرَّحْمَن بن نافع بْن عبد الحارث الخزاعي:"روى عن: أَبِي موسى الأشعري : أن النبي ﷺ كَانَ فِي حائط بالمدينة على قف البئر... الحديث،رَوَى عَنه: أَبُو سلمة بْن عَبْد الرَّحْمَن ، قاله عبد الرحمن بْن أَبي الزناد ، عَن أبيه، عَن أَبِي سلمة. وتابعه صالح بْن كيسان ، ويونس بْن يزيد، عَن أبي الزناد ،وَقَال مُحَمَّد بْن عَمْرو : عَن أَبِي سلمة، عَنْ نافع بْن عَبْد الحارث، عَنِ النَّبِيُّ ﷺ،قال أَبُو مُحَمَّدُ بْنُ صَاعِدٍ: هَكَذَا يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرو، وخالفه أَبُو الزناد، فرواه عَن أَبِي سلمة، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بن نافع بن عبد الحارث، عَن أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،قال ابن صاعد: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمان بْنِ نضلة الخزاعي، قال: أَخْبَرَنَا عَبْد الرحمن بْن أَبي الزناد، عَن أبيه، قال: شهد عندي أَبُو سلمة بْن عَبْد الرَّحْمَن لأخبره، عَبْد الرَّحْمَن بن نافع بن عَبْد الحارث أن أبا موسى الأشعري أخبره أن النبي ﷺ كَانَ فِي حائط بالمدينة على قف البئر ... ثم ذكر الحديث،رواه البخاري [قلت :أخرجه في "الأدب المفرد" (1195) ]،عن إِسْمَاعِيل بْن أَبي أويس، عَن عَبْد الرحمن بْن أَبي الزناد بإسناده مختصرا أن النبي ﷺ كَانَ فِي حائط على قف البئر مدليا رجليه فِي البئر، فوقع لَنَا بَدَلا عَالِيًا. ورَوَاهُ النَّسَائي عَنْ عُبَيد اللَّه بْن سعد بْن إِبْرَاهِيم بْن سعد الزُّهْرِيّ، عن عمه يعقوب بن إبراهيم بْن سعد، عَن أَبِيهِ، عَنْ صالح بْن كيسان، عَن أَبِي الزناد بتمامه، فوقع لنا عاليا بثلاث درجات،ورواه أَبُو داود عَنْ يحيى بْن أيوب المقابري. ورَوَاهُ النَّسَائي عَنْ عَلِيّ بْن حجر، جميعا عَنْ إسماعيل بْن جَعْفَرٍ".أ.هـ. قال ابن الأثير في "أسد الغابة"،(5/284):" أنكر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة، وقال: حديثه هَذَا عن أبي موسى الأشعري، عن النَّبِيّ ﷺ "، وجاء في " العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين"،(5/61):"عبد الرحمن بن نافع بن الحارث الخزاعى:روى عن أبى موسى الأشعرى، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وبعضهم يرسل حديثه، وهو حديث: «دلى رجليه فى القف»،وروى له البخارى فى الأدب، وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى أهل مكة".

147- هذا الحديث فيه التصريح بفضيلة هؤلاء الثلاثة: أبو بكر وعمر وعثمان، وأن أبا بكر أفضلهم لسبقه بالبشارة بالجنة، ولجلوسه على يمين النبي ﷺ"،انتهى من كلام العيني في "عمدة القاري"(16/189)

3-[عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو τ ] أخبرنا الشيخ محمد بن أحمد الصيدلاني بقرائتي عليه بأصبهان، أخبرتنا أم إبراهيم، أنبأ أبو بكر، أنبأ أبو القاسم، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺبِحُشَّانٍ مِنْ حُشَّانِ الْمَدِينَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ:" قُمْ فَأْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ " فَقُمْتُ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «قُمْ فَأْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَقُمْتُ فَأَذِنْتُ لَهُ فَإِذَا هُوَ عُمَر فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ خَفِيضُ الصَّوْتِ فَقَالَ: " قُمْ، فَأْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فِي بَلْوَى تُصِيبُهُ " فَقُمْتُ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: صَبْرًا حَتَّى جَلَسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: "أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ"."رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَد بِنَحِوِهِ: عَنْ يَزِيدُ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ هَمَّام ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: " ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ " ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ....."

4-[عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ τ]وَبِهِ أخبرنا أبو القاسم ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ،حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا أبو معشر، ثنا إبراهيم بن عمر ابن إبان بن عثمان ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ: " كَانَ فِي حَائِطٍ فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهَ وَبَشِّرْهَ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالشَّهَادَةِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالشَّهَادَةِ"

5- و أنبأ أبو علي بن أبي القاسم بقراءتي عليه قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأ أبو محمد الحسن بن علي الجوهري إملاءً، أنبأ أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد،قال ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، قال ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة،قال ثنا أبو داود ،قال ثنا همام ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن محمد بن عبيد الحنفي، عن عبد الله ابْنِ عُمَرَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حشًا مِنْ حِشَّانِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" قَالَ :فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ τ ،قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ فَقَرُبَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى قَعَدَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ:"ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ τ، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَاء يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى قَعَدَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ خَفِيضُ الصَّوْتِ، فَقَالَ:"ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ"،فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ τ، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَقَرُبَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى قَعَدَ، قَالَ: قُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: "أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ""وقع في هذه الرو ايةِ ابن عُمر، وهذه الرو اية إنما تشبه رو اية ابن عمرو ، ولعلها رو ايته إن شاء ، وقد زاد بين ابن سيرين وبينه مُحمد بنُ عبيد".

6- أخبرنا أبو علي عمر بن علي بن عمر الواعظ بالحربية، أن هبة الله بن محمد الشيباني أخبرهم ، أنبأ الحسن بن علي، أنبأ أحمد بن جعفر،ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد ، أنبأ همام ، عن قتادة ، عن ابن سيرين ، ومحمد بن عبيد ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ، فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: " ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: "أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ"" كَذَا الحدِيث رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَد"

5-[أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ τ]7- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سلفة بقراءتي عليه بأصبهان ، أنبأ أبو الوفاء محمد بن

محمد بن أحمد المديني و أنا حاضر، أنبأ محمد بن أحمد بن محمد، أنبأ عبد الله ابن محمد بن محمد، أنبأ أبو العباس الجمال، ثنا إسحاق - هو ابن إسماعيل – الفلفاني، ثنا إسحاق - هو ابن سليمان - الرازي ،ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن المختار بن فلفل، عَنْ أنسِ بنِ مالكٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺحَائِطًا لِلأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا أَنَسُ أَغْلِقْ البَابَ، فَجَاءَ إنسانٌ يَسْتفتحُ ،قالَ: يا أنسُ افْتَحْ لصاحبِه وبشِرهُ بالْجنةِ وأخبِرهُ أنَّهُ يَلِي الأمةَ مِنْ بَعدِي، قالَ: فذهبْتُ لأَفْتحَ لهُ وما أدري مَنْ هُوَ، فَإذا أبُو بَكْرٍ فبَشرتُهُ بالْجَنةِ وأخْبَرتُهُ بِقَولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أنّهُ يَلِي الْأمّةَ بَعْدَهُ فَحَمِدَ اللهَ ثُمَ دَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ آخرُيَسْتَفتِحُ، فقَالَ: يا أنسُ افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وبَشِرهُ بالْجَنَّةِ وأَخْبِرهُ أنَّهُ سَيَلِي الْأُمَةَ بَعْدَ أَبِي بكرٍ، فذَهَبْتُ لِأَفْتَحَ لَهُ وَلا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَإِذَا عُمَرُفَبَشّرْتُهُ بالْجَنّةِ وَأَخْبَرتُهُ بِقَولِ رَسُولِ اللهِ ρ أَنَّهُ سَيَلِي الْأُمَةَ بعدَ أبِي بَكرً، فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُيَسْتَفْتِحُ ، فَقَالَ: يا أَنَسُ اِفْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِرهُ بَالْجَنَّةِ، وَأَخْبِرهُ أَنَّهُ سَيَلِي الْأُمَةَ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ و أَنَّهُ سَيَلْقَى مِنْ أُمَتِي بَلاءً يَبْلُغُونَ فِيهِ دَمَهُ، فَاسْتَرجَعَ ثُمَّ حَمِدَ اللهَ ودَخَلَ".

7-[أبو هريرة τ]8- أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الرشيد الهمذاني بقراءتي عليه قلت له: أخبركم أبو الخير محمد بن أحمد فأقر به، أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده، أنبأ الإمام والدي، أنبأ خيثمة بن سليمان باطر ابلس ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا سعيد بن عبد الملك ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ،عن زيد بن أبي أنيسة ، عن محمد بن عبد الله ، عن المطلب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺدَخَلَ حَشًا بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ الْحَائِطُ ، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍτ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ: " ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ".ثُمَّ جَاءَ عُمَرُτ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ:" ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ" ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ:" ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْبَلَاءِ

7-[زيد بن أرقم τ]9- أخبرنا محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني بها قراءةً عليه ، أنبأ الحسن بن أحمد المقري قراءةً عليه و أنا حاضر، أنبأ أحمد بن عبد الله ،أنبأ سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن يحيى الحلو اني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الأعلى بن أبي المساور ،حدثني إبراهيم بن محمد بن حاطب ،عن عبد الرحمن بن محيريز، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺفَقَالَ: " انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ أَبَا بَكْرٍ ، فَتَجِدَهُ فِي دَارِهِ جَالِسًا مُحْتَبِيًا، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ انْطَلَقْ حَتَّى تَأْتِيَ الثَّنِيَّةَ، فَتَلْقَى عُمَرَ فِيهَا عَلَى حِمَارٍ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ السُّوقَ، فَتَلْقَى عُثْمَانَ فِيهَا يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءٍ شَدِيد" فَانْطَلَقْتُ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا مُحْتَبِيًا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ» قَالَ: وَ أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قُلْتُ: فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَقَامَ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ الثَّنِيَّةَ، فَإِذَا فِيهَا عُمَرُ عَلَى حِمَارٍ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ. فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ:«أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ» قَالَ: وَ أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقُلْتُ: فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ،[ ثُمَّ انْطَلَقْتُ إليهِ] ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ السُّوقَ، فَلَقِيتُ عُثْمَانَ فِيهَا يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ كَمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ:"أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءٍ شَدِيدٍ"، فَقَالَ: وَ أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قُلْتُ: فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجِئْنَا جَمِيعًا حَتَّى أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ρ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَيْدًا أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: "أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءٍ شَدِيدٍ"،

فَأَيُّ بَلَاءٍ يُصِيبُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا تَغَنَّيْتُ وَلَا تَمَنَّيْتُ، وَلَا مَسِسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ، فَقَالَ:"هُوَ ذَاكَ"

قَالَ أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ.

8-[عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ τ]10- أخبرنا أبو الفتوح يوسف بن المبارك بقراءتي عليه ببغداد، قلت له أخبركم أبو عبد الله الحسين بن علي فأقربه ، أنبأ أحمد بن محمد البزاز،أنبأ أبو القاسم عيسى بن علي قال: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ الْجُنْدَ يْسَابُورِيِّ ، وَ أَنَا أَسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ ، قال ثنا ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ ، قال ثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى ، قال ثنا شَرِيكٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ، قال حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، يَقُولُ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : " يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ - فَسَلَّمَ وَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَطَلَعَ عُمَرُ-رَحِمَهُ اللَّهُ- فَسَلَّمَ وَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَطَلَعَ عَلِيٌّ ،عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ "

9-[جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله τ ]11- أخبرنا أبو الفرج البغدادي بقراءتي عليه ،قلت له: أخبركم أبو القاسم هبة الله ، أنبأ الحسن هو التميمي ، أنبأ أبو بكر أحمد ، ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ρ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، صَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ρ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ τ فَهَنَّيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ عُمَرُ τ فَهَنَّيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ρ يُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْوَدِيِّ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ τ فَهَنَّيْنَاهُ"، " وَرَوَاهُ الإمامُ أَحْمَدُ أَيْضًا عَنْ إِبْرَاهِيم بْن أَبِي الْعَبَّاس، عَنْ أَبِي الْمَلِيح ، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْنِ عَقِيل ، عَنْ جَابِرٍ بِمَعْنَاهُ "

10-[أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو τ]12- أنأ أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان ،أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم، أنبأ محمد بن عبد الله بن ريذة، أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا محمد بن حيان المازني، ثنا كثير بن يحيى، ثنا سعيد بن عبد الكريم بن سليطٍ الحنفي، عن يزيد بن أبي زياد،عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَائِطًا، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا» فَدَخَلَ عَلِيٌّ τ ، "رواه عُبَيْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللهِ ،فِي جُزء: " فَضَائِلُ الصَّحَابَة ".

تم المبحث الثاني:استدراك علي مالم يورده الضياء من طرق ، من الطرق التي لم يوردها الضياء مايلي: [1- أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ τ]أخرج الطبراني في "الأوسط".(ح: 3988)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺبِالْأَسْوَافِ، وَبِلَالٌ مَعَهُ، فَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: " يَا بِلَالُ، ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَلَسَ عَلَى يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، فَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ يَا بِلَالُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَدَخَلَ، فَجَلَسَ عَلَى يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: " ائْذَنْ لَهُ يَا بِلَالُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ» فَدَخَلَ

عُثْمَانُ، فَجَلَسَ قُبَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ "، "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إِلَّا الدَّرَاوَرْدِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو مُصْعَبٍ"،وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"،(ح: 2236)،وقال:" رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون"،وكذا ذكره (ح: 143779)،وقال:" رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني علي بن سعيد، وهو حسن الحديث"،وأخرجه ابن حجر في:" موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر"،(2/123-124)،بإسناده عن شيوخه عن الطبراني ،ثم قال:"..وبه قال الطبراني: لم يروه عن شريك بن عبد الله بهذا الإسناد إلا الدراوردي، تفرد به أبو مصعب، قلت: المحفوظ بهذا الإسناد ما أخرجه الشيخان من طريق سليمان بن بلال ومحمد بن جعفر بن أبي كثير كلاهما عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري،وسليمان ومحمد بن جعفر كل منهما أحفظ من الدراوردي، فكيف إذا اتفقا، لكن اختلاف السياق يشير بأنهما واقعتان، فيقوى أن لشريك فيه إسنادين، وذلك أن في حديث أبي موسى أن القصة كانت في بئر أريس وأنه هو كان المستأذن وفيه كشف الساقين، وفي هذا أن القصة كانت بالأسواف، وأن المستأذن كان بلالا، وفيها كشف الفخذين، والأسواف بفتح الهمزة وسكون المهملة وآخره فاء مكان بالبقيع به بئر"، وذكره الهيثمي في " مجمع البحرين "،(ح:3643)،وقال:لم يروه بهذا الإسناد إلا الدراوردي ،تفرد به أبومصعب.

[2-زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ]أخرج ابن عساكر في "تاريخ دمشق"،(7948)، عن زيد بن ثابت قال كانت عندي أم سعد بن الربيع قال زارهم رسول الله ﷺوهو بالأسواف، فعملوا له غداء وبسطوا له نطعًا ،قال فدق الباب إنسان، فقال رسول الله ﷺ لرسول لهم انظر من هذا قالوا هذا أبو بكر قال افتحوا له وبشروه بالجنة ثم دق آخر فقال انظروا من هذا قال عمر قال افتحوا له وبشروه بالجنة ثم دق الباب فقال انظروا من هذا قالوا عثمان قال افتحوا له وبشروه بالجنة وسيلقى من أمتي غيا قال ثم صلى رسول الله ﷺالظهر والعصر في المسجد الذي في الأسواق حتى اجتمع إليه بعض أصحابه".

[3-عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ τ]أخرج الآجري في كتاب "الشريعة"،(4/2062)،عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : لَقِيتُ ابْنَ ابْنِ لِعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ رَجُلا يُبْغِضُ عَلِيًّا τ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَهُ يَهُودِيٌّ ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺفِي حَدِيقَةِ آلِ فُلانٍ ، فَقَالَ : " الآنَ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ τ ، ثُمَّ قَالَ :" الآنَ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " فَطَلَعَ عُمَرُ τ فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ:" الآنَ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا " فَطَلَعَ عَلِيٌّ τ فَجَلَسَ"

[4-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ τ]أخرجه أبي عبيدة مجاعة بن الزبير في:"حديثه "،( ح: 36)،قال :وَبِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺفِي بَيْتٍ لَهُ فَقَالَ السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاسْتَفْتَحَ رَجُلٌ الْبَابَ فَقَالَ يَا أَنَسُ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَفَتَحْتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يَحْمَدِ اللَّهَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ يَا أَنَسُ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَفَتَحْتُ فَإِذَا بِعُمَرَبْنِ الْخَطَّابِ فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى جَلَسَ ثُمَّ قَالَ السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَجَاءَ آخَرُفَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ: يَا أَنَسُ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، بَعْدَ بَلْوَى

تُصِيبَهُ فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَبَشَّرْتُهُ بِهِ بِمَا بَشَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمَدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ صَبْرًا ثُمَّ قَالَ السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاسْتَفْتَحَ رَجُلٌ الْبَابَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ فَأَخْبَرْتُهُ فَجَعَلَ يَحْمَدِ اللَّهَ حَتَّى جَلَسَ"، وبمعناه روي من حديث أنس τ ،وأخرجه ابن شاهين في " الأفراد "،(ص:244)،(47)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ : " أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ". فَدَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ τ لَفْظُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ"، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا أَعْلَمُ رَوَاهُ إِلا أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ جَعْفَرِبْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ.وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"،في "ترجمة عثمان"،(106/39)،وذكره في"كنز العمال"،(45/13) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ρ: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة! فطلع عثمان بن عفان - وفي لفظ: أول من يدخل عليكم من هذا الفج رجل من أهل الجنة فدخل عثمان بن عفان"،وعزاه إلي ابن عساكروابن النجار، وذكره في :"الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء"،(3053)،ومحمد بن حميد الرازي ضعفه غيرواحد كما في ترجمته، قال عنه الذهبي في "سيرأعلام النبلاء"،:" وهو مع إمامته منكر الحديث، صاحب عجائب".وله شاهد رابع من حديث ابن عباس: أخرجه الطبراني والبزارولكن في إسنادهما النضر أبو عمرو وهو متروك كما قال الهيثمي، وذكره بَحْرَق في :"الحسام المسلول ....."(ص:85)،ثم قال:"أورده المحب الطبري وأشار إلى أن هذه قصة غير قصة بئر أريس التي رواها أبو موسى المشهورة في الصحيحين وغيرهما".

[5-أَبُوحُذَيْفَةَ الْأَنْصَارِيّ τ]أخرج الإسماعيلي في "المعجم "،(ح:299): عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ حُذَيْفَةَ عَلَى أَبِي سَرِيحَةَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ لِي: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَذَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ حُذَيْفَة، قُلْتُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ: طَلَبْتُ النَّبِيَّ ρ، فَوَجَدْتُهُ فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ نَائِمًا تَحْتَ شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ، فَوَجَدْتُ عَسِيبًا فَكَسَرْتُهُ، فَسَمِعْتُ، أَوْ قَالَ: نَقِيضًا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ»، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ مِنْ وَرَاءِ الْحَائِطِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ"، قَالَ: وَحَدَّثَنَا زَيْدَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَ ذَلِكَ أَنَّهُ بَشَّرَعَبْدَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ".

الخاتمة:

أولاً: النتائج:1- أهمية مبحث فضائل الصحابة، و أنّه ينبغي على كلّ مسلم أن يكون له نصيب من قراءة بعض هذه الكتب، لما فيها من تنقية القلوب، ومعرفة منزلة أصحاب النّبيّ ρ لاسيما في هذا الزّمان الذي كثر فيه الطّعن بالصّحاب،وضرورة الاهتمام بكتب التراث الإسلامي،وبخاصةً كتب الحديث الشريف،ومراعاة الدقة في تحقيقها وإحيائها وإخراجها بالشكل الذي يليق. 2-أهمية كتب الفوائد والأجزاء الحديثية المسندة بأنواعها،وضرورة البحث عنها ، وإخراجها لما لها من فوائد علي الباحث والقارئ،ومدي مابذله علماء الحديث من جهد لحفظ السنة النبوية،ومن هؤلاء العلماء الضياء وهو من العلماء الراسخين في الحديث روايَةً ودرايَةً،وهو كغيره من جهابذة المحدثين ،ويمثل هذا المخطوط لونًا من ألوان المصنفات الحديثية،وهي كتب الأجزاء الحديثية

، وللموضوع علاقةً مباشرةً بعلمي الحديث دراية ًورواية ً، وقد احتوي الجزء على 12 حديثًا، عن عشر من أصحاب النبي ρ، وذكر الباحث خمس طرق لم يذكرها الضياء والمرويات المدروسه منها ماهو صحيح ،ومنها ماحكم عليه العلماء بالضعف ،ومنها ماهو موضوع حكم الائمة بوضعه. 3-لجمع طُرُق الحديثِ وفوائده جمة،من أهمها:الوصول إلي الحكم المناسبِ علي الحديث من صحةٍ وضعفٍ ،والكشفُ عن أوهامِ الثقات، وقد اشتمل الحديث موضوع الدراسة علي فوائد جمةً إسناديةً ومتنيةً ،لايحصلها الطالب إلابجمع طرقه ودراستها.

ثانيًا: أهم الوصايا والمقترحات:1-العناية بالتراث الإسلامي،وتحقيق كتب السنة ودراستها والتعليق عليها، ككتب الفوائد والأجزاء الحديثية التي لم تخدم أوتطبع، أوالتي لم تُخدم خِدمةً تليقُ بها،وغيرها من كتب التراث،والإسهام في حماية هذا التراث. 2-تحقيق مخطوطات الضياء وطباعتها وإخراجها إلي النور ،فهي تضيف للمكتبة الإسلامية ،قيمة علمية وتربوية كبيرة،وأوصي بتكثيف إقامة الدورات والندوات التي من شأنها،التثقيف بأهمية كتب التراث،وتدريب الطلاب علي كيفية الرجوع والإستفادة من أمهات كتب الحديث والتفسير والفقه واللغة وغيرها، وأوصي بتوجيه الدراسة نحو ميدان المخطوطات و إبرازها وخدمتها لينتفع بها المسلمون،وضرورة العناية بجمع طُرُق الحديث الواحد عند الحكم عليه بالنسبة للمشتغلين بالحديث

المصادروالمراجع


دراسة;amp;quot :نظرة فى جمالية تعبير الحديث النبوي فى وصف حلاوة الايمان" .(2015) .Siregar, K. I وضعية. *Jurnal Studi Al-Qur'an* , *11*(2), 182 – 202

Siregar, K. I. (2014). Telaah Hadis Nabi Sebagai Pendidik. *Jurnal Studi Al-Qur'an* , *10*(1), 56 - 69.

الاستذكار، بن عبد البر، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421 هـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، بن عبد البر، علي معوض، عادل عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،1415هـ-1995م.

أسْد الغَابة في مَعْرفة الصَّحَابة، تحقيق: علي مُحَمَّد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م

.الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت ،ط 1 عام 1412 هـ-

.الرياض النضرة في مناقب العشرة،محب الدين الطبري ، الناشر: دار الكتب العلمية، ط:2

الاقتصاد في الاعتقاد،عبد الغني المقدسي،تحقيق: أحمد الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة،السعودية، ط:1، 1414هـ/1993م

التصنيف في السنة النبوية وعلومها في القرن الخامس الهجري،د.عبد العزيز الهليل،مجمع الملك فهد لطباعة - .المصحف الشريف بالمدينة المنورة

التصنيف في السنة النبوية وعلومها،د.خلدون الأحدب،دار النشر:مؤسسة الريان ، لبنان ، تاريخ - النشر:1427هـ 2006م

الإمام المحدث عبد الله بن لهيعة دراسة نقدية تحليلية مقارنة في تصحيح منزلته وأحاديثه، حسن مظفر ،دار- الجيل ،بيروت،ط:1، 1416 – 1996م

تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، د. محمد بن مطر- الزهراني،دار الهجرة،1417هـ 1996م

النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر، ت: ربيع المدخلي،عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة - ،ط: الأولى، 1404هـ/1984م

البحر الزخار(مسند البزار) لأبي بكر أحمد بن عمرو, مكتبة العلوم والحكم المدينة الطبعة الأولى عام 1409 هـ. د. - .محفوظ الرحمن زين الله

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث،الألباني،: مشهور بن - .حسن ، مكتبة المعارف، سنة النشر: 1422 – 2001م

تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة - العمري. دار الفكر بيروت 1995م

التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق السيد هاشم الندوي. دار الفكر،المنتقى من مسموعات - الضياء المقدسي بمرو،لهيئة العامة للعنايةبطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما،:1437هـ،2016م، لمهرو انيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب،أبو القاسم المهرواني ،تخريج الخطيب البغداديّ ،ت: د. سعود الجربوعي،الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة - رقم (41)،ط : 1 ، 1422 .- 2002

علم الاثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم، د:موفق القادر، معهد البحوث العلمية،جامعة أم - . القرى، الطبعة الأولى: 1421هـ

المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص،المحقق: نبيل جرار،الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون لدولة - قطر،الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م

مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار،ت: نبيل جرار، دار البشائر - الإسلامية،الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م

الجامع لأحكام القرآن ،القرطبي ،تحقيق: أحمد البردوني و إبراهيم أطفيش،الناشر: دار الكتب المصرية – - .القاهرة،ط: 2، 1384هـ - 1964 م

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة ،الكتاني : محمد المنتصر الزمزمي الكتاني ،دار البشائر– - بيروت ، ط 4 ، 1406هـ – 1986م

شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة - الأولى ، 1410م

تفسير القرآن العظيم،ابن كثير،المحقق: سامي بن محمد سلامة،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعة: - الثانية 1420هـ - 1999 م

.منهج النقد في علوم الحديث،نور الدين عتر،الناشر: دار الفكر،سنة النشر: 1399 – 1979م -
التمهيد لما في -مباحث فى علوم الحديث،د. مناع القطان،الناشر:مكتبة وهبه،الطبعة الثانية: 1412هـ،1992م، -
الموطأ من المعاني والأسانيد،ت: مصطفى العلوي محمدالبكري،: وزارة عموم الأوقاف والشؤون–
.المغرب،عام النشر: 1387 هـ
الجرح والتعديل -مجمع الزو ائد ومنبع الفو ائد ،نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت - 1412 هـ، -
المعجم الأوسط ، -، .لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط 1 عام1952م
الطبر اني ، ت : طارق بن عوض الله، عبد المحسن الحسيني ،دار الحرمين -
الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺوسننه و أيامه = صحيح البخاري،المحقق: محمد زهير بن -
ناصر الناصر،:دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد
المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله-.الباقي)،الطبعة: الأولى، 1422هـ
جزء حنبل (التاسع من ..صحيح مسلم، ،:حمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي – بيروت=
فو ائد ابن سماك)،حنبل بن إسحاق،المحقق: هشام بن محمد،الناشر: مكتبة الرشد، سنة النشر: 1419
.– 1998م
فو ائد ابن .جزء هلال الحفار،المحقق: أحمد جمال أحمد أبو سيف،الناشر: الدار الأثرية،الطبعة: الأولى، 2007 م-
نصرعن مشايخه،تحقيق:أبي عبد الله حمزة الجز ائري،مكتبة دار النصيحة،دار المدينة النبوية،الطبعة
فو ائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه،ت: ناصر بن محمد المنيع،الناشر: .الأولى: 1428 هـ - 2007 م
دارالوطن للنش والتوزيع،الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م ، سنن ابن ماجه،المحقق: شعيب الأرنؤوط
عادل مرشد دار الرسالة العالمية،ط: 1، 1430 - 2009
عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل و أثر ذلك في حفظ السنة النبوية، صالح الرفاعي، الناشر: مجمع
.الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
سنن أبي داود،المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي،الناشر: دار الرسالة العالمية،الطبعة: الأولى، -
.1430 هـ - 2009 م
جامع الترمذي،تحقيق أحمد محمد شاكروآخرون ،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – -
.مصر،الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م
السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن النسائي. دار الكتب العلمية. بيروت ط 1 عام 1411 هـ تحقيق د. عبد الغفار -
.سليمان وسيد كسروي
الشريعة ،للآجري ،تحقيق :د. عبد الله .السنن الكبرى للبيهقي , مكتبة دار الباز. مكة ت محمدعطا عام 1414 هـ-
سنن النسائي -بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن،سنة النشر: 1418 – 1997،ط:1،
(المجتبى) لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب،ت:عبد الفتاح أبو غدة. مكتبة المطبوعات الإسلامية،حلب
، الأذكار،للنووي ، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، الناشر: دار.الطبعة الثانية عام 1406 هـ
الفكر للطباعة، بيروت – لبنان،، 1414 هـ - 1994 م، شرح العقيدة الطحاوية،لابن أبي العز الحنفي ، ت:

فتنة مقتل عثمان بن عفان -أحمد شاكر، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف، ط: 1 - 1418 هـ، رضي الله عنه،د.محمد الصبحي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،، السعودية، ط: 2، ،الضياء .1424هـ/2003م، فتح الباري لابن حجر العسقلاني ت: محب الدين الخطيب , دار المعرفة بيروت المقدسي وجهوده في علم الحديث،د: حسناء بكري أحمد نجار،إشراف:جلال الدين إسماعيل عجوة:جامعة أم القرى،:1419 هـ 1999م، السُّنَنُ وَالأَحْكَامُ عَن المُصْطَفَى عَلَيهِ أَفْضَل الصَّلاَة والسَّلاَم،الضياء المقدسي، ت :حُسَين بْن عُكَاشَة، دَارُمَاجِد عَسيْرِي،السعودية، ط:1، 1425 هـ - 2004 م، التنويه والتبيين في سيرة محدث الشام الحافظ ضياء الدين المقدسي ، الحافظ، محمد مطيع،دار البشائر ، من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من المو افقات في مشايخ أحمد،الضياء .الاسلامية،عام : 1999م المقدسي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، الضياء المقدسي، ت: د عبد الملك دهيش، دار خضر، بيروت – لبنان، ط:3، 1420 هـ - 2000 م، ثبت مسموعات الحافظ ضياء الدين المقدسي،محمد مطيع الحافظ، دار البشائر الإسلامية،بيروت،تاريخ النشر:1419هـ 1999م، البشارة بالجنة عند أهل السنة و مخالفيهم-دراسة عقدية- ،مع دراسة وتحقيق كتاب "تحقيق الإشارة إلي تعميم البشارة في القرآن الكريم ومضامينها التربوية، عبد الرحمن الحازمي،:مكتب الدعوة .البشارة"،للدهلوي بشرق جده:2009م 1430هـ،ط:1، طرق حديث "من كذب علي متعمدا"،للطبراني،ت علي حسن ، وهشام السقا، المكتب الإسلامي ،ط:1، 1410هـ،1990م، مهارات جمع طرق الحديث، بحث محكّم د.إبراهيم اللاحم، وهو منشور في مجلة العلوم الشرعية في جامعة القصيم ، م 5 ع 2، أهمية جمع طرق الحديث عند الحكم عليه،بحث محكّم عبد الصبور أبو بكرمنشور في مجلة :الجامعة الإسلامية بالمدينة ،1431هـ 2010م